


إعداد

حَسَّان بن محمّد تايه

غزة - فلسطين

1438هـ - 2017م







بلغوا عني العالمية

❁ إشْرافُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ ❁



:: لِزيارَةِ المَنَصَّاتِ الإلكترونِيَّة؛ اضغطْ على الأَيْقُونَةِ المُقابِلَةِ لِكُلِّ مَنَصَّةٍ ::

الموقعُ الرَّسْميُّ | قناةُ اليوتيوب

صفحةُ الفيسبوك | مجموعةُ الفيسبوك

قناةُ التليغرام | مجموعةُ التليغرام

مجموعاتُ الواتساب

حسابُ تويتر | حسابُ إنستغرام

مجموعةُ سنقال - Signal | قناةُ Bip | مجموعةُ Bip

❁ لِلتَّبْلِيغِ عَنْ خَطَأ؛ تَواصَلْ مَعَ إدَارَةِ بَلِّغُوا عَنِّي

وَمُنَسِّقِ الكُتُبِ: ❁



# مُقَدِّمَة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَىٰ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ سُلْطَانِهِ، نَحْمَدُكَ رَبَّنَا كُلَّمَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَغَرَبَتْ، وَكُلَّمَا نَادَىٰ مُؤَذِّنٌ وَكَبَّرَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُبَارَكَانِ الطَّيِّبَانِ عَلَىٰ الرَّسُولِ الأَمِينِ، سَيِّدِنَا أَبِي القَاسِمِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ، وَعَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ مِمَّا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ أَنْ يَسَّرَ لَهُمْ ذِكْرَهُ، وَحَبَّبَهُمْ فِي طِيبِ اسْمِهِ، وَرَطَّبَ أَلْسِنَتَهُمْ بِمَحَامِدِهِ، فَالذِّكْرُ قُوتُ القُلُوبِ، وَقُرْبٌ مِنَ الرَّبِّ المَعْبُودِ، وَحَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ وَالبُيُوتِ، وَاسْتِرْوَاحٌ لِلرُّوحِ، بِهِ يُدَلُّ السَّائِرُ، وَيُهْدَىٰ الحَائِرُ، وَيُوقَظُ النَّائِمُ، وَتُرَقَّقُ القُلُوبُ، وَتُرْشَدُ العُقُولُ، وَتَأْنَسُ

النُّفُوسُ.. وهو خَيْرُ مَا اكْتَنَزَ العَبْدُ، وهُوَ زَرْعُ الآخِرَةِ، وَحِصْنٌ فِي الدُّنْيَا حَصِينٌ، وَسَدٌّ مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ مَنِيعٌ.. فَيَا طُوبَىٰ لِمَنْ عَقِلَ هَذَا؛ فَأَشْغَلَ لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ بِذِكْرِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وَعَلَىٰ قَدْرِ الحُبِّ وَالقُرْبِ يَكُونُ الذِّكْرُ، فَقَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ قَلِيلًا، وَقَوْمٌ يَذْكُرُونَهُ كَثِيرًا، وَقَوْمٌ مُدْمِنُونَ فِي ذِكْرِهِ أَنَّىٰ كَانُوا، وَحَيْثُمَا حَلُّوا، يُولَعُونَ بِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثُونَ بِغَيْرِهِ، وَلَا تَطِيبُ نُفُوسُهُمْ إِلَّا إِذَا قَامُوا بِذِكْرِ مَوْلَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ، وَقَدْ وَعَدَ اللهُ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ أَحْسَنَ الجَزَاءِ، وَأَفْضَلَ الثَّوَابِ، فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1]، وَأَيُّ سَعَادَةٍ فَوْقَ هَذِهِ؟ وَأَيُّ فَوْزٍ بَعْدَ هَذَا؟ أَنْ يَذْكُرَكَ اللهُ -وَأَنْتَ العَبْدُ الضَّعِيفُ- إِذَا ذَكَرْتَهُ، وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْكَ وَعَنْ عِبَادَتِكَ وَذِكْرِكَ إِيَّاهُ..

يَقُولُ القُشَيْرِيُّ: «وَالذِّكْرُ طَرِيقُ الحَقِّ -سُبْحَانَهُ- فَمَا سَلَكَ المُرِيدُونَ طَرِيقًا أَصَحَّ وَأَوْضَحَ مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَىٰ قَوْلِهِ: «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»؛ لَكَانَ ذَلِكَ كَافِيًا. وَالذِّكْرُ عُنْوَانُ الوِلَايَةِ، وَعَلَامَةُ صِحَّةِ البِدَايَةِ، وَدَلَالَةُ صَفَاءِ النِّهَايَةِ، فَلَيْسَ وَرَاءَ الذِّكْرِ شَيْءٌ، وَجَمِيعُ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ رَاجِعَةٌ إِلَىٰ الذِّكْرِ، وَمُنْشَأَةٌ عَنِ الذِّكْرِ»[2].

---

(1) سورة البقرة: 152.

(2) لطائف الإشارات، للقشيري: 1/ 305.

فَفِي الذِّكْرِ المُتْعَةُ وَالأُنْسُ وَالرَّاحَةُ وَاللَّذَّةُ الَّتِي لَا تَعْدِلُهَا لَذَّةٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1]. وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللهِ فِي صَحِيفَةِ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا تَجْرِي مَعَهُ ذَهَبًا»[2].

وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا سُبْحَانَهُ وَتَفَضَّلَ؛ بِجَمْعِ هَذِهِ المَادَّةِ فِي الأَذْكَارِ وَالأُجُورِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَيْهَا، وَقَدِ اجْتَهَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ الأَذْكَارَ الَّتِي يَغْنَمُ بِهَا العَبْدُ غَنِيمَةً يُحْسَدُ عَلَيْهَا، وَيُنَافِسُهُ المُنَافِسُونَ فِيهَا، مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَصَحِيحِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ؛ فَالْقُرْآنُ الكَرِيمُ كَلَامُ رَبِّ العِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، لَا يَعْدِلُهُ ذِكْرٌ، وَقَدْ كَانَ تَرْكِيزُنَا فِي المَادَّةِ عَلَىٰ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ الَّتِي يُحَصِّلُ فِيهَا الذَّاكِرُ مَا لَمْ يُحَصِّلْهُ فِي غَيْرِهَا، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ فَحَرَصْنَا أَنْ تَكُونَ جَمِيعُهَا مِنَ الصَّحِيحَةِ وَالحَسَنَةِ، كَمَا حَكَمَ عَلَيْهَا أَئِمَّةُ أَهْلِ الصَّنْعَةِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ؛ بِاسْتِثْنَاءِ الصَّحِيحَيْنِ: البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ؛ لِتَلَقِّي الأُمَّةِ لَهُمَا -قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا- بِالقَبُولِ وَالرِّضَىٰ. وَقَدِ اكْتَفَيْنَا بِذِكْرِ

---

(1) شُعَبُ الإيمان، لِلْبَيْهَقِيّ: 2/ 181.

(2) المصدر السابق: 2/ 175.

مَصْدَرِ الحَدِيثِ وَالحُكْمِ عَلَيْهِ، وَعَدَمِ الرُّجُوعِ إِلَىٰ أَرْقَامِ الصَّفَحَاتِ وَكَامِلِ الْبَيَانَاتِ؛ طَلَبًا لِلاخْتِصَارِ، وَتَيْسِيرًا عَلَىٰ القَارِئِ.

وَإِنَّ الأَذْكَارَ كَثِيرَةٌ جِدًّا لَا تَسَعُهَا مَادَّةٌ مُخْتَصَرَةٌ كَهَذِهِ، لَكِنَّنَا اجْتَهَدْنَا فِيهَا أَنْ نَجْمَعَ الأَذْكَارَ الَّتِي يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ ذِكْرِهَا أُجُورٌ عَظِيمَةٌ، وَمَغَانِمُ وَفِيرَةٌ؛ لِذَلِكَ أَسْمَيْنَاهَا: (**عَظَائِمُ الأَذْكَارِ**)، وَإِلَّا فَذِكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ كُلُّهُ عَظِيمٌ، مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ بِهِ فَقَدْ غَنِمْتَ.

وَقَدْ بُدِئَتِ المَادَّةُ بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ عَظِيمِ فَضْلِ الذِّكْرِ، وَذَيَّلْنَا كُلَّ آيَةٍ بِكَلَامِ المُفَسِّرِينَ المُعْتَبَرِينَ، ثُمَّ بِالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ فَضْلِ الأَذْكَارِ، وَشَرْحِ بَعْضِ المَعَانِي إِنِ احْتَاجَ الأَمْرُ؛ رَفْعًا لِلَّبْسِ، ثُمَّ ذَكَرْنَا أَقْوَالَ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَأَحْوَالَهُمْ مَعَهُ، ثُمَّ ذَكَرْنَا بَعْضَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ المَخْصُوصَةِ بِعَظِيمِ الأُجُورِ، ثُمَّ ذَكَرْنَا عَظَائِمَ الأَذْكَارِ عامَّةً مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ...، وَأَتْبَعْنَاهَا بِعَظَائِمِ الأَذْكَارِ المَخْصُوصَةِ، وَكَانَ مِسْكُ الخِتَامِ بِتَطْيِيبِ الصَّفَحَاتِ، بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ العَدْنَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

## نَصِيحَةٌ:

تَعَامَلْ مَعَ كُلِّ حَدِيثٍ تَقْرَؤُهُ بِنِيَّةِ الْعَمَلِ بِهِ، فَمَا ارْتَفَعَ مَنِ ارْتَفَعَ إِلَّا بِالْعَمَلِ، تَجِدْ حِينَهَا لَذَّةَ الدِّينِ، وَالْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَلَاوَةَ الْمُنَاجَاةِ مَعَهُ؛ قَالَ الجُنَيْدُ: «اِعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ كُنْتَ كُلَّكَ لَهُ؛ كَانَ لَكَ بِكُلِّ الْكُلِّ فِيمَا تُحِبُّهُ مِنْهُ»[1]. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ: «حَدِيثٌ أُرَقِّقُ بِهِ قَلْبِي، وَأَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَىٰ رَبِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسِينَ قَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَا شُرَيْحٍ»[2]، وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ، يَطْلُبُ بِهِ صَلَاحَ نَفْسِهِ، وَصَلَاحَ النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ حَوْلٍ كَامِلٍ»[3]. فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقْرَأَهَا وَتَعْمَلَ بِهَا ثُمَّ تُبَلِّغَهَا؛ لِتَنْفَعَ نَفْسَكَ وَغَيْرَكَ، فَقَدْ قَالَ ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ

---

(1) حِلْيَة الأولياء، لأبي نُعَيْم: 4/ 387.

(2) صِفَة الصَّفْوَة، لابن الجوزي: 2/ 72.

(3) المصدر السابق: 2/ 153.

وَالتَّقْوَى﴾[1]، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»[2].

وَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وِرْدٌ يَوْمِيٌّ مِنَ الأَذْكَارِ، يُحَافِظُ عَلَيْهِ، وَلَا يُخِلُّ بِهِ، لَا سِيَّمَا أَذْكَارَ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ، وَأَذْكَارَ النَّوْمِ، وَالاسْتِيقَاظ مِنْهُ، وَالإِكْثَارَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً يَوْمَ الجُمُعَةِ. وَإِنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَلْفِيَّةٍ مِنَ الذِّكْرِ لِيَوْمِهِ مِنْ تَسْبِيحٍ، وَتَحْمِيدٍ، وَتَهْلِيلٍ، وَتَكْبِيرٍ، وَحَوْقَلَةٍ، وَصَلَاةٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَخَيْرٌ وَبَرَكَةٌ وَنُورٌ، أَوْ يَأْخُذَ حَظَّهُ مِنَ الذِّكْرِ عَلَىٰ قَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

فَمَنْ أَرَادَ الفَلَاحَ وَالنَّجَاحَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالرَّشَادَ؛ فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا بِالذِّكْرِ، فَهُوَ الطَّرِيقُ لِلْعَبْدِ الرَّشِيدِ، حَيْثُ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[3].

---

(1) سورة المائدة: 2.

(2) رواه مسلم، باب مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ: 4/ 2060.

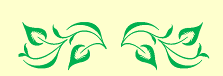
(3) سورة الجُمُعَة: 10.

وَلَا يَسعُنِي بَعْدَ شُكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ إِلَّا أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ، لِشَيْخِي الحَبِيبِ: **أَبِي عَبْدِ اللهِ زَكَرِيَّا شحَادَة**، حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ، الذِي تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمُرَاجَعَةِ المَادَّةِ؛ لِتَخْرُجَ لِلْقَارِئِ الكَرِيمِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، فَبَارَكَ اللهُ فِي جُهُودِهِ.

وَإِنَّنَا نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ بَعْدَمَا تَكَرَّمَ وَمَنَّ عَلَيْنَا، فِي تَجْمِيعِ هَذِهِ المَادَّةِ وَإِعْدَادِهَا القَبُولَ مِنَّا، والرِّضَا عَنَّا، عَلَىٰ عَظِيمِ حَقِّهِ عَلَيْنَا، وَعَظِيمِ تَقْصِيرِنَا فِيهِ؛ إِنَّهُ المَرْجُوُّ لِذَلِكَ، وَهُوَ أَهْلُ الفَضْلِ وَالمَنِّ والجُودِ والإِحْسَانِ. وَإِنِّي سَائِلٌ رَبًّا كَرِيمًا أَنْ يُحِلَّنِي، وَالقَارِئِينَ، وَكُلَّ مَنْ أَفَادَ، وَأَعَانَ عَلَىٰ إِنْجَازِ هذهِ المَادَّةِ دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، بِصُحْبَةِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ يُنَضِّرَ وُجُوهَنَا يَوْمَ نَلْقَاهُ، اللَّهُمَّ آمِينَ.

وَصَلَّىٰ اللهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ.

**حَسَّان بن محمّد تايه**



# أولًا: فَضْلُ الذِّكْرِ وَالحَثُّ عَلَيْهِ:

## الآياتُ القرآنيةُ فِي فَضْلِ ذِكْرِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ

1. قال تَعَالَىٰ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: 152].

قال السَّعْدِيُّ(1): «أَمَرَ -تَعَالَىٰ- بِذِكْرِهِ، وَوَعَدَ عليهِ أفضلَ جزاءٍ، وهو ذِكْرُهُ لِمَنْ ذَكَرَهُ. وَذِكْرُ اللهِ -تَعَالَىٰ- أَفْضَلُهُ ما تَوَاطَأَ عليهِ القَلْبُ واللِّسَانُ، وهو الذِّكْرُ الذي يُثْمِرُ معرفةَ اللهِ وَمَحَبَّتَهُ، وكثرةَ ثوابِهِ، والذِّكْرُ هُوَ رَأْسُ الشُّكْرِ».

2. وقالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عِمْران: 190-191].

(1) تَيْسِير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان، للسعديّ: 1/ 74.

قال السُّيُوطِيُّ[1]: «أخرج ابن جرير، وابن المنذر عن ابن جُرَيْج في الآية قال: هو ذِكْرُ اللهِ في الصلاة وفي غير الصلاة، وقراءة القرآن. وعن قتادةَ في قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ قال: هذه حالاتُكَ كُلُّها يا ابنَ آدمَ؛ اذْكُرِ اللهَ وأنتَ قائمٌ، فَإِنْ لم تستطعْ فَاذْكُرْهُ جالسًا، فَإِنْ لم تستطعْ فَاذْكُرْهُ وأنتَ علىٰ جَنْبِكَ، يُسْرٌ مِنَ اللهِ وَتَخْفِيفٌ. وعن مُجاهد قال: لا يكون عَبْدٌ من الذاكرين اللهَ كثيرًا حتىٰ يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا».

وقال القُشَيْرِيُّ[2]: «استغرق الذِّكْرُ جميعَ أوقاتهم؛ فَإِنْ قاموا فَبِذِكْرِهِ، وَإِنْ قعدوا أو ناموا أو سجدوا؛ فجملة أحوالهم مُسْتَهْلَكَةٌ في حقائق الذِّكْرِ، فيقومون بحق ذكره ويقعدون عن إخلاف أمره، ويذكرون الله قيامًا علىٰ بساط الخدمة، ثم يقعدون علىٰ بساط القُرْبَة.

والذِّكْرُ طريق الحق -سبحانه- فما سلك العِبَادُ طريقًا أصحَّ وأوضحَ من طريق الذكر، وإن لم يكن فيه سوىٰ قوله: «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي» لكان ذلك كافيًا. والذكر عنوان الولاية، وعلامة صحة البداية، ودلالة صفاء

---

(1) الدُّرُّ المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطيّ: 2/ 408.

(2) لَطَائِف الإشارات، للقشيريّ: 1/ 304.

النهاية، فليس وراء الذكر شيء، وجميع الخصال المحمودة راجعة إلىٰ الذكر، ومُنْشَأَةٌ عن الذكر».

3. وقال تَعَالَىٰ: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: 205].

قالَ ابْنُ كَثِيرٍ[1]: «يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَىٰ بِذِكْرِهِ أَوَّلَ النهارِ، وَآخِرَهُ كثيرًا، كما أمر بعبادته في هذين الوقتين في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾، وقد كان هذا قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصلوات الخمس ليلة الإسراء.

وقال هَاهُنَا: ﴿بِالْغُدُوِّ﴾ وهو أول النهار، ﴿وَالْآصَالِ﴾ جمع أصيل، وهو آخر النهار، وأما قوله: ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ أي: اذكرْ ربك في نفسك رغبة ورهبة، وبالقول، لا جَهْرًا، ولهذا قال: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾. وهكذا يستحب أن يكون الذِّكْرُ، لا يكون نداء وجهرًا بليغًا. ولهذا لما سألوا رسول الله ﷺ فقالوا: أَقَرِيبٌ رَبُّنَا فَنُنَاجِيه أَمْ بَعِيدٌ فَنُنَادِيَهُ؟ فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾. وفي الصحيحين عن أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه، قال: رفع الناسُ أصواتهم

---

(1) تفسير القرآن العظيم، لابن كَثِير: 3/ 487.

بالدعاء في بعض الأسفار، فقال لهم النبيُّ ﷺ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا[1] علىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ فإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّه سَمِيعٌ قَرِيبٌ». إنه الحض علىٰ كثرة الذكر من العباد بالغدو والآصال؛ لئلا يكونوا من الغافلين؛ ولهذا مدح الملائكة الذين ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾».

وقال سَيِّدُ قُطْبٍ[2]: «إنه زاد الطريق، وأدب العبادة، ومنهج المُقَرَّبِينَ المَوْصُولِينَ...إنَّ ذِكْرَ الله ليس مجرد الذكر بالشِّفَةِ واللسان؛ ولكنه الذِّكْرُ بالقلب والجَنَان. فَذِكْرُ اللهِ إِنْ لم يرتعش له الوجدان، وإنْ لم يخفق له القلب، وإنْ لم تَعِشْ به النَّفْسُ.. إِنْ لم يكن مصحوبًا بالتضرع والتذلل والخَشية والخوف.. لن يكون ذِكْرًا.. بل قد يكون سُوءَ أَدَبٍ في حق الله سبحانه. إنما هو التوجّه إلىٰ الله بالتذلل والضَّرَاعَة، وبالخشية والتقوىٰ.. إنما هو استحضار جَلَالِ الله وعظمته، واستحضار المخافة لغضبه وعقابه، واستحضار الرجاء فيه والالتجاء إليه.. حتىٰ يَصْفُوَ الجَوْهَرُ الروحي في الإنسان، ويتصل بمصدره اللَّدُنِّي الشَّفِيفِ المُنِيرِ..

---

(1) أيِ: ارفقوا. انظر: الأذكار، للنووي: 1/ 223.

(2) في ظِلَالِ القرآن، لِسَيِّد قطب: 3/ 1427-1428.

فإذا تَحَرَّكَ اللسان مع القلب، وإذا نَبَسَتِ الشِّفَاهُ[1] مع الروح؛ فَلْيَكُنْ ذلك في صورة لا تَخْدِشُ الخشوع، ولا تُنَاقِضُ الضَّرَاعة؛ لِيَكُنْ ذلك في صوتٍ خَفِيضٍ، لا مُكَاءً[2] وَتَصْدِيَةً[3]، ولا صراخًا وَضَجَّةً، ولا غِنَاءً وَتَطْرِيَةً[4]! ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾.

﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ في مطالع النهار وفي أواخره؛ فيظل القلب موصولًا بالله طَرَفَيِ النهار. وَذِكْرُ الله لا يقتصر علىٰ هذه الآونة، فَذِكْرُ اللهِ ينبغي أن يكون في القلب في كل آنٍ، ومراقبة الله يجب أن تكون في القلب في كل لحظة. ولكنَّ هَذَيْنِ الآنَيْنِ إنما تطالع فيهما النفس التغير الواضح في صفحة الكون.. مِنْ ليلٍ إلىٰ نهارٍ.. وَمِنْ نهارٍ إلىٰ ليلٍ، ويتصل فيهما القلبُ بالوجود مِنْ حَوْلِهِ.

---

(1) أيْ: نَطَقَتْ في مُهْلَةٍ وَخَوْفٍ وَذُلٍّ.

(2) المُكَاءُ: الصَّفِيرُ.

(3) التَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ.

(4) يقصد بِالتَّطْرِيَةِ: المدحُ والثناءُ علىٰ اللهِ تعالَىٰ المصحوبُ بالطبل والمزمار وحركات الأجساد كما عند بعض الصوفية، وإلّا فالثناءُ علىٰ الله تعالَىٰ مطلوب، والمبالغة فيه أمرٌ مندوب.

وإنَّ اللهَ سبحانه ليعلم أن القلب البشري يكون في هَذَيْنِ الآنَيْنِ أقربَ ما يكون إلىٰ التأثر والاستجابة.. ولقد كَثُرَ في القرآن التوجيهُ إلىٰ ذِكْرِ الله سبحانه، وتسبيحِه في الآونة التي كأنما يُشَارِكُ الكونُ كُلُّهُ فيها في التأثير علىٰ القلب البشري وترقيقه وإرهافه وتشويقه للاتصال بالله.. ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾.. ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾.. ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾..

إنه التَّذَكُّرُ الدائم والاستحضار الدائم لجلال الله سبحانه، ومراقبته في السر والعلن، وفي الصغيرة والكبيرة، وفي الحركة والسَّكَنَة، وفي العمل والنية.. وإنما ذَكَرَ البُكْرَةَ والأصيلَ والليلَ.. لِمَا في هذه الآونة مِنْ مؤثرات خاصة يعلم الله ما تصنع في القلب البشري، الذي يَعْلَمُ خَالِقُهُ فِطْرَتَهُ وطبيعةَ تكوينِهِ!

﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ الغافلين عن ذِكْرِ الله.. لا بالشفةِ واللسان، ولكنْ بالقلبِ والجَنان.. الذِّكْرُ الذي يخفق به القلب فلا يسلك صاحبه طريقًا يَخْجَلُ أنْ يَطَّلِعَ عليه الله فيه، ويتحرك حركة يخجل أنْ يراه الله عليها، ولا

يأتي صغيرة أو كبيرة إلَّا وحسابُ اللهِ فيها.. فذلك هو الذِّكْرُ الذي يرد به الأمر هنا، وإلَّا فما هو ذِكْرٌ لله، إذا كان لا يؤدي إلىٰ الطاعة والعمل والسلوك والاتِّبَاع.

4. وقال تَعَالَىٰ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرَّعْد: 28].

قال القُشَيْرِيُّ[1]: «قَوْمٌ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِهِمُ اللهَ، وفي الذِّكْرِ وَجَدُوا سَلْوَتَهُمْ، وَبِالذِّكْر وصلوا إلىٰ صَفْوَتِهِمْ. وَقَوْمٌ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ فَذَكَرَهُمُ اللهُ -سُبْحَانَهُ- بِلُطْفِهِ، وَأَثْبَتَ الطمأنينةَ في قلوبهم علىٰ وجه التخصيصِ لهم.

ويقال إذا ذكروا أَنَّ اللهَ ذَكَرَهم استروحت قلوبُهم، واستبشرت أرواحُهم، واستأنست أسرارُهم، قال تعالىٰ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ لِمَا نالت بِذِكْرِهِ من الحياة، وإذا كان العبدُ لا يطمئن قلبُه بذكر الله، فذلك لِخَلَلٍ في قلبه، فليس قلبه بين القلوب الصحيحة».

---

(1) لَطَائف الإشارات، للقشيريّ: 2/ 229-230.

وقال ابنُ الجَوْزِيِّ[1]: «قوله تعالىٰ: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ في هذا الذِّكْرِ قولان:

أحدهما: أنه القرآن. والثاني: ذِكْرُ اللهِ علىٰ الإِطلاق. وفي معنىٰ هذه الطمأنينة قولان:

أحدهما: أنها الحُبّ له والأُنْس به. والثاني: السكون إِليه من غير شك، بخلاف الذين إِذا ذُكر الله اشمأزت قلوبهم.

والمعنىٰ: تطمئن القلوب التي هي قلوب المؤمنين؛ لأن الكافرَ غيرُ مطمئنِ القلبِ».

5. وقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: 45].

قال الأَلوسِيُّ[2]: «قال ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو قرة، ومجاهد، وعطية: المعنىٰ لَذِكْرُ الله تعالىٰ إِيَّاكُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ سُبحانه، وفي لفظٍ: لَذِكْرُ اللهِ تَعالَىٰ العَبْدَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ العبدِ لله تعالىٰ. وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن أبي مالك أنه قال: ذِكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ

(1) زاد المَسِير في عِلْم التفسير، لابن الجَوْزِيّ: 2/ 494.

(2) رُوحُ المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبْعِ المَثَانِي، للألوسيّ: 10/ 368.

العَبْدَ في الصلاة أَكْبَرُ من الصلاة. ويجوز أن يكون عامًّا، أيْ أكبر من كل شيء، وقيل: المعنىٰ وَلَذِكْرُ العبدِ للهِ تعالىٰ في الصلاة أَكْبَرُ مِنْ سائرِ أركان الصلاة، وقيلَ: أَيْ وَلَذِكْرُ العبدِ للهِ تعالىٰ في الصلاة أكبرُ مِنْ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ سبحانه خارجَ الصلاة، وقيل: أيْ وَلَذِكْرُ العبدِ للهِ تعالىٰ أَكْبَرُ مِنْ سائر أعماله. وأخرج ابن جرير عن سلمانَ أنه سُئِلَ: أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قال: أَمَا تَقْرَأُ القرآنَ؟! ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ لا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

وأخرج البَيْهَقِيُّ في شُعَبِ الإيمان عن عنترةَ قال: قلتُ لابنِ عَبَّاسٍ -رضي الله تعالىٰ عنهما- أَيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: ذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ».



# الأحاديثُ النبويّةُ في فَضْلِ ذِكْرِ اللّهِ ﷻ

## ۞ ذِكْرُ اللّهِ خيرٌ مِنْ إنفاق الذهب والفضة:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ[1]، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ؛ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ: «مَا شَيْءٌ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

## ۞ ذِكْرُ اللّهِ أَحَبُّ إلى النبيّ ﷺ مِنْ عِتْقِ الرِّقابِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ،

---

(1) الوَرِق: الفِضَّة أو الدراهم المَضْرُوبَة مِنَ الفِضَّةِ. انْظُرْ: لسان العرب، لابن منظور: 10/ 375.

وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً» (رواه أبو داود، وحسَّنه الألباني).

## ذِكْرُ اللهِ حَيَاةٌ للقلوب والبيوت:

1. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ» (صحيح البخاري).

2. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالبَيْتِ الَّذِي لا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ» (صحيح مسلم).

## اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ ذَاكِرِهِ:

1. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ؛ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وإِنْ ذَكَرنِي فِي ملأٍ؛ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيرٍ مِنْهُمْ» (متفق عَلَيْهِ).

2. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قال اللهُ -تبارك وتعالَىٰ-: يا ابْنَ آدَمَ، إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ» (رواه البَزَّار، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

3. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قالَ الله تَعالىٰ: لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ» (رواه الطبراني، وحسَّنه الألباني).

4. قالَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: «أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ» (صحيح البخاري).

## الذَّاكِرُونَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ:

1. عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَىٰ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شهداءَ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وَجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عز وجل»، قيل: يا رسولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ جُمَاعٌ[1] مِنْ

(1) قال ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ قال: الشعوب: الجُمَاعُ، والقبائل: الأفخاذ. و(الجُمَّاعُ) بِالضَّمِّ والتشديد: مُجْتَمَعُ كُلِّ شيءٍ، أَرَادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ المَوْلِدِ. وقيل: أراد الجَمَاعَاتِ مِنْ قبائِلَ شَتَّىٰ متفرقة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 1/ 295.

نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ[1]، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ؛ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ» (رواه الطبراني، والمُنذري، وقال الهيثميّ: «رِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ»، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: «حَسَنٌ لِغَيْرِهِ»).

2. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أَقْوامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ»، قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ. قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ، وَبِلَادٍ شَتَّىٰ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ» (رواه الطبراني، والمنذري، وصحَّحه الألباني).

## ۞ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ ﷻ الذينَ يَتَرَصَّدُونَ الأَوْقَاتَ لِذِكْرِهِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ، وَالقَمَرَ، وَالنُّجُومَ، وَالأَظِلَّةَ؛ لِذِكْرِ اللهِ ﷻ» (رواه البَزَّار، وصحَّحه الألباني).

---

(1) نَوَازِعُ: جَمْعُ نَازِعٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ، وَمَعْنَاهُ: أَنهم لَمْ يَجْتَمِعُوا لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا نَسَبَ، وَلَا مَعْرِفَةَ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعُوا لِذِكْرِ اللهِ لَا غَيْرَ. انظرْ: الترغيب والترهيب، للمُنذري: 2/ 261.

## ذِكْرُ اللهِ حِصْنٌ مِنَ الشيطانِ حَصِينٌ، وَسَدٌّ مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ مَنِيعٌ:

1. عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنَا آمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ؛ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: ...، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ؛ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ

بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَرُعِبَ -قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ- قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»؛ فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» (صحيح مسلم).

## ذاكِرُ اللهِ في ظِلِّ اللهِ يومَ القيامة:

قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ؛ فَأَخْفَاهَا

حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا؛ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»
(متفق عليه).

## رِيَاضُ الجَنَّةِ حِلَقُ الذِّكْرِ:

قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «إِذا مَرَرْتُمْ بِرِياضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا»، قالُوا: وَمَا رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ» (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه الألباني).

## الذَّاكِرُونَ الله كثيرًا سابقون:

قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ»، قالوا: وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رسول اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كثيرًا والذَّاكِرَاتِ» (صحيح مسلم).

* وفي روايةٍ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ(1) فِي ذِكْرِ اللهِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

## غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما-، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني: «حسن لغيره»).

---

(1) يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ: أيْ: يولعون به، ولا يتحدثون بغيره، ولا يفعلون سواه.

## ذَاكِرُ اللّهِ: مَحْفُوفٌ بالملائكة، مَذْكُورٌ عند رَبِّهِ مغفورٌ له:

1. قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فإذا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِم إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ-: مَا يقولُ عِبَادي؟ قَالَ: يقولون: يُسَبِّحُونَكَ، ويُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، ويُمَجِّدُونَكَ، فيقول: هَلْ رَأَوْنِي؟ فيقولونَ: لا واللهِ مَا رَأَوْكَ. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْني؟! قَالَ: يقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. فَيقُولُ: فماذا يَسْألونَ؟ قَالَ: يقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ. قَالَ: يقولُ: وَهلْ رَأَوْها؟ قَالَ: يقولون: لا واللهِ يا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يقول: فكيفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يقولون: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وأشدَّ لَهَا طَلَبًا، وأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يقولون: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ؛ قَالَ: فيقولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يقولون: لا واللهِ مَا رَأَوْهَا. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟! قَالَ: يقولون: لَوْ رَأَوْهَا كانوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فيقولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ

لَهُم، قَالَ: يقولُ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ: فِيهم فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (متفق عَلَيْهِ).

* وفي روايةٍ: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا[1]، يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ؛ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، ...»، إلىٰ قوله: «فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ؛ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ، فِيهِمْ فُلَانٌ، عَبْدٌ خَطَّاءٌ؛ إِنَّمَا مَرَّ؛ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (متفق عليه).

2. قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» (صحيح مسلم).

---

(1) سَيَّارَةً: أيْ: كثيرِي السَّيْرِ، فَهُمْ سَيَّاحُون في الأرض. فُضُلًا: جَمْعُ فَاضِلٍ. شرح النووي علىٰ مسلم: 17/ 14.

4. وفي روايةٍ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقْعُدُ قَومٌ يَذكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» (صحيح مسلم).

## مُبَاهَاةُ اللهِ لِذَاكِرِهِ في الملأ الأعلى:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه عَلَىٰ حَلْقَةٍ في المَسْجِدِ؛ فقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذاك؟ قالوا: مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أما إِنِّي لَمْ اسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَديثًا مِنِّي: إِنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ خَرجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا للإِسْلَامِ؛ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قالوا: واللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاك. قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، ولكِنَّهُ أَتَانِي جِبرِيلُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ» (صحيح مسلم).

## تَرْكُ ذِكْرِ اللّهِ والصلاةِ على نَبِيِّهِ ﷺ نُقْصَانٌ وَخُسْرَانٌ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً[1]؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

## ذِكْرُ اللّهِ نَجَاةٌ مِنْ عذابِ اللّهِ:

عن جابرٍ رضي الله عنه، رَفَعَهُ إِلَىٰ النبيِّ ﷺ قالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «حَسَنٌ لِغيره»).

---

(1) تِرَةً أَيْ: نُقْصَانًا وَحَسْرَةً وَنَدَامَةً وَتَبِعَةً وَمُعَاتَبَةً، مِنْ وَتَرَهُ حَقَّهُ نَقَصَهُ، وَهُوَ سَبَبُ الْحَسْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العُلَا المباركفوري: 9/ 228.

## أذكارُ الذَّاكِرِ تُذَكِّرُ به حول العرش:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ؛ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ العَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ -أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ- مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: «فَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ مُذَكِّرٌ يُذَكِّرُ بِهِ؟!».

## ذَاكِرُ اللهِ لا يُرَدُّ دعاؤه:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللهُ دُعَاءَهُمُ: الذَّاكِرُ اللهَ كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ» (رواه الطبراني في الدعاء، وحسَّنه الألباني).

## ذِكْرُ اللهِ خَيْرُ مَا اكتنزَ الناسُ فِي دُنْيَاهُمْ:

1. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ اللهِ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ، أَوْ مُتَعَلِّمٌ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

2. قال عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ فَقَالَ: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ أَمْرِ الْآخِرَةِ» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

3. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ؛ خَيْرُ مَا اكْتَنَزَ النَّاسُ» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني).



# أقوالُ السّلَفِ الصّالِحِ فِي ذِكْرِ اللهِ ﷻ وأحْوَالُهُمْ مَعَهُ

1 . قالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر، وفي أوقات الخلوة، فإن لم تجده في هذه المواطن؛ فَسَلِ اللهَ أنْ يَمُنَّ عليك بقلب، فإنه لا قلبَ لك» (الفوائد، لابن القيم).

2 . عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ الْجَبَلَ لَيُنَادِي الْجَبَلَ، أَيْ فُلَانُ، هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللهَ ﷻ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ؛ اسْتَبْشَرَ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

3 . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَا دَامَ قَلْبُ الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللهَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، وَإِنْ تَحَرَّكَ اللِّسَانُ وَالشَّفَتَانِ، فَذَاكَ أَعْظَمُ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

4 . قال مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ اللهِ ﷻ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

5. عَنِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي؛ قَالَ: أَدِّبْهُ بِالذِّكْرِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

6. عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، أَتَاهُ قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي يَا أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ: اذْكُرِ اللهَ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ وَحَجَرٍ، قَالَ: زِدْنِي؛ فَقَالَ: اذْكُرِ اللهَ حَتَّىٰ يَحْسِبَكَ النَّاسُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ مَجْنُونًا قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكْثِرُ ذِكْرَ اللهِ؛ فَرَآهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ اللهَ، فَقَالَ: أَمَجْنُونٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟ فَسَمِعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ؛ فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا بِالْجُنُونِ يَا ابْنَ أَخِي، وَلَكِنْ هَذَا دَوَاءُ الْجُنُونِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

7. عَنْ سُهَيْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: «لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ قَوْمٌ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ إِلَّا نُودُوا قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

8. عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللهِ فِي صَحِيفَةِ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا تَجْرِي مَعَهُ ذَهَبًا» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

9. عنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «إِلَهِي، أَنَا لَا أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْكَ فِي الْآخِرَةِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

10. عن سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «وَيْحكَ، مَنْ ذَكَرَ اللهَ عَلَىٰ حَقِيقَةِ ذِكْرِهِ نَسِيَ فِي جَنْبِ اللهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ نَسِيَ فِي جَنْبِ اللهِ كُلَّ شَيْءٍ حَفِظَ اللهُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَانَ لَهُ عِوَضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْعَارِفُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا مُتَرَدِّدًا بَيْنَ الْفَقْرِ وَالْفَخْرِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ افْتَخَرَ، وَإِذَا ذَكَرَ نَفْسَهُ افْتَقَرَ. وَزَادَ الزَّاهِدُ فِي رِوَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ: بِاللهِ فَخْرُنَا، وَإِلَىٰ اللهِ فَقْرُنَا» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

11. عنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، قال: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَجَدَ طَعْمَ الْعُبُودِيَّةِ، وَلَذَّةَ الذِّكْرِ، وَالطَّاعَةِ؛ فَهُوَ مَعَ الْخَلْقِ بِبَدَنِهِ، وَقَدْ بَايَنَهُمْ بِالْهُمُومِ وَالْخَطَرَاتِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

12. قال مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَامِرِيُّ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ: «أَمَا تَسْتَوْحِشُ مِنْ طُولِ الْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: وَمَا لِي أَسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

13. عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَلْخِيِّ، قال: «مَا أَقْبَحَ الْغَفْلَةَ عَنْ ذِكْرِ مَنْ لَا يَغْفَلُ عَنْ بِرِّكَ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

14. عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «ذِكْرُ النَّاسِ دَاءٌ، وَذِكْرُ اللهِ دَوَاءٌ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

15. عن يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَاهَانَ الْحَنَفِيِّ قَالَ: «أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ دَابَّتُهُ الَّتِي يَرْكَبُهَا، وَثَوْبُهُ الَّذِي يَلْبَسُ أَكْثَرَ ذِكْرًا للهِ مِنْهُ. قَالَ: وَكَانَ لَا يَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

16. عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، «أَنَّ أَبَا مِجْلَزٍ، كَانَ يَرْكَبُ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي مَوْكِبِهِ؛ فَيُسَبِّحُ اللهَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، وَيَعُدُّهَا بِبَنَانِهِ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

17. عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ: «أَرَىٰ لِسَانَكَ لَا يَفْتُرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فَكَمْ تُسَبِّحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قَالَ: مِائَةَ أَلْفٍ إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الْأَصَابِعُ» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

18. عن سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَنَّاطِ، قال: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ مَوْتِ الْقَلْبِ: الْأُنْسُ مَعَ الْخَلْقِ، وَالْوَحْشَةُ فِي الْخَلْوَةِ مَعَ اللهِ، وَافْتِقَادُ حَلَاوَةِ الذِّكْرِ الْمَقْسُومِ. وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْوَلَهِ[1] إِلَىٰ اللهِ: اضْطِرَابُ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ عِنْدَ الذِّكْرِ تَشَوُّقًا، وَارْتِيَاحُ الْعَقْلِ عِنْدَ النَّجْوَىٰ تَمَلُّقًا، وَوُلُوجُ الْهِمَّةِ فِي الْغُيُوبِ نَحْوَ اللهِ تَخَلُّقًا» (شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقي).

---

(1) أيْ: مِنْ علاماتِ المَحبَّةِ الشَّديدَةِ القَوِيَّةِ.

19. قال يَحْيَىٰ بن معاذ بن جعفر الرازي: «يا غَفُول، يا جَهُول، لو سَمِعْتَ صَرِير الأقلام وهي تكتبُ اسمَكَ عند ذِكْرِكَ مَوْلاك؛ لَمِتَّ شَوْقًا إلىٰ مَوْلاكَ» (حِلْيَة الأولياء، لأبي نُعَيْم).

20. قالَ ابْنُ القَيِّمِ: «مَنْزِلَةُ الذِّكْرِ هِيَ: مَنْزِلَةُ القَوْمِ الكُبْرَىٰ الَّتِي مِنْهَا يَتَزَوَّدُونَ، وَفِيهَا يَتَّجِرُونَ، وَإِلَيْهَا دَائِمًا يَتَرَدَّدُونَ، وَالذِّكْرُ مَنْشُورُ الوِلَايَةِ الَّذِي مَنْ أُعْطِيَهُ اتَّصَلَ، وَمَنْ مُنِعَهُ عُزِلَ، وَهُوَ قُوتُ قُلُوبِ القَوْمِ الَّذِي مَتَىٰ فَارَقَهَا صَارَتِ الأَجْسَادُ لَهَا قُبُورًا، وَعِمَارَةُ دِيَارِهِمُ الَّتِي إِذَا تَعَطَّلَتْ عَنْهُ صَارَتْ بُورًا[1]، وَهُوَ سِلَاحُهُمُ الَّذِي يُقَاتِلُونَ بِهِ قُطَّاعَ الطَّرِيقِ، وَمَاؤُهُمُ الَّذِي يُطْفِئُونَ بِهِ الْتِهَابَ الطَّرِيقِ، وَدَوَاءُ أَسْقَامِهِمُ الَّذِي مَتَىٰ فَارَقَهُمُ انْتَكَسَتْ مِنْهُمُ القُلُوبُ، وَالسَّبَبُ الوَاصِلُ، وَالعَلَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلَّامِ الغُيُوبِ:

**إِذَا مَرِضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمْ *** فَنَتْرُكُ الذِّكْرَ أَحْيَانًا فَنَنْتَكِسُ**

بِهِ يَسْتَدْفِعُونَ الآفَاتِ، وَيَسْتَكْشِفُونَ الكُرُبَاتِ، وَتَهُونُ عَلَيْهِمْ بِهِ المُصِيبَاتُ، إِذَا أَظْلَمَهُمُ البَلَاءُ فَإِلَيْهِ مَلْجَؤُهُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ بِهِمُ النَّوَازِلُ فَإِلَيْهِ مَفْزَعُهُمْ، فَهُوَ رِيَاضُ جَنَّتِهِمُ الَّتِي فِيهَا يَتَقَلَّبُونَ، وَرُؤُوسُ أَمْوَالِ سَعَادَتِهِمُ

(1) قَاحِلَةً. وَأَرْضٌ بُورٌ: قَاحِلَةٌ لَا زَرْعَ فِيهَا.

الَّتِي بِهَا يَتَّجِرُونَ، يَدَعُ القَلْبَ الحَزِينَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا، وَيُوصِلُ الذَّاكِرَ إِلَىٰ المَذْكُورِ، بَلْ يَدَعُ الذَّاكِرَ مَذْكُورًا، وَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَ الجَوَارِحِ عُبُودِيَّةٌ مُؤَقَّتَةٌ، وَالذِّكْرُ عُبُودِيَّةُ القَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَهِيَ غَيْرُ مُؤَقَّتَةٌ، بِلْ هُمْ يُؤْمَرُونَ بِذِكْرِ مَعْبُودِهِمْ وَمَحْبُوبِهِمْ فِي كُلِّ حَالٍ: قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ، فَكَمَا أَنَّ الجَنَّةَ قِيعَانٌ[1] وَهُوَ غِرَاسُهَا، فَكَذَلِكَ القُلُوبُ بُورٌ وَخَرَابٌ، وَهُوَ عِمَارَتُهَا وَأَسَاسُهَا، وَهُوَ جَلَاءُ القُلُوبِ، وَصِقَالُهَا[2]، وَدَوَاؤُهَا إِذَا غَشِيَهَا اعْتَلَالُهَا[3]، وَكُلَّمَا ازْدَادَ الذَّاكِرُ فِي ذِكْرِهِ اسْتِغْرَاقًا؛ ازْدَادَ المَذْكُورُ مَحَبَّةً إِلَىٰ لِقَائِهِ وَاشْتِيَاقًا» (مَدَارِجُ السَّالِكِينَ، لِابْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ).

---

(1) جَمْعُ (قَاعٍ)، وَهُوَ المَكَانُ الوَاسِعُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ. انظرْ: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 4/ 132.

(2) الصِّقَالَةُ: الجَلَاءُ، وإزالةُ الصَّدَأِ، وَصَقَلَ القَلْبَ: أَيْ: جَلَاهُ وَزَيَّنَهُ. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 6/ 331.

(3) أَيْ: مَرَضُهَا.

## مَراتِبُ الذِّكْرِ:

وَالذِّكْرُ عَلَىٰ مَرَاتِبَ ثَلَاثٍ، يَقُولُ ابْنُ القَيِّمِ: «يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ تَارَةً، وَذَلِكَ أَفْضَلُ الذِّكْرِ، وَبِالْقَلْبِ وَحْدَهُ تَارَةً، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ، وَبِاللِّسَانِ وَحْدَهُ تَارَةً، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ. فَأَفْضَلُ الذِّكْرِ مَا تَوَاطَأَ عَلَيْهِ القَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَإِنَّمَا كَانَ ذِكْرُ القَلْبِ وَحْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللِّسَانِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ القَلْبِ يُثْمِرُ المَعْرِفَةَ، وَيُهَيِّجُ المَحَبَّةَ، وَيُثِيرُ الحَيَاءَ، وَيَبْعَثُ عَلَىٰ المَخَافَةِ، وَيَدْعُو إِلَىٰ المُرَاقَبَةِ، وَيَزَعُ[1] عَنِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، وَالتَّهَاوُنِ فِي المَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ، وَذِكْرُ اللِّسَانِ وَحْدَهُ لَا يُوجِبُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الآثَارِ، وَإِنْ أَثَّرَ شَيْئًا مِنْهَا فَثَمَرَةٌ ضَعِيفَةٌ»[2]؛ فَأَعْلَاهَا مَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَالقَلْبِ؛ فَفِيهِ يَذْكُرُ العَبْدُ المُطِيعُ رَبَّهُ ﷻ وَلِسَانُهُ يَلْهَجُ بِمَحْبُوبِهِ، وَعَقْلُهُ يَجُولُ مُتَفَكِّرًا مُتَدَبِّرًا فِي بَدِيعِ صُنْعِ الخَالِقِ مُتَضَرِّعًا مُتَذَلِّلًا لَهُ؛ وَفِي هَذَا يَقُولُ سَيِّدُ قُطْبٍ: «الذِّكْرُ زَادُ الطَّرِيقِ، وَأَدَبُ العِبَادَةِ، وَمَنْهَجُ المُقَرَّبِينَ المَوْصُولِينَ... إِنَّ ذِكْرَ اللهِ لَيْسَ مُجَرَّدَ الذِّكْرِ بِالشَّفَةِ وَاللِّسَانِ؛ وَلَكِنَّهُ الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ وَالجَنَانِ. فَذِكْرُ اللهِ إِنْ لَمْ يَرْتَعِشْ لَهُ الوُجْدَانُ، وَإِنْ لَمْ يَخْفِقْ لَهُ

---

(1) أيْ: يَزْجُرُ وَيَمْنَعُ وَيَحْبِسُ.

(2) الوابل الصَّيِّب مِنَ الكَلِمِ الطَّيِّب، لابن قيم الجوزية: 97.

القَلْبُ، وَإِنْ لَمْ تَعِشْ بهِ النَّفْسُ..إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِالتَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ وَالخَشْيَةِ وَالخَوْفِ.. لَنْ يَكُونَ ذِكْرًا.. بَلْ قَدْ يَكُونُ سُوءَ أَدَبٍ فِي حَقِّ اللهِ سُبْحَانَهُ. إِنَّمَا هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَىٰ اللهِ بِالتَّذَلُّلِ وَالضَّرَاعَةِ، وَبِالْخَشْيَةِ وَالتَّقْوَىٰ.. إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْضَارُ جَلَالِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ، وَاسْتِحْضَارُ المَخَافَةِ لِغَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَاسْتِحْضَارُ الرَّجَاءِ فِيهِ وَالْالْتِجَاءِ إِلَيْهِ.. حَتَّىٰ يَصْفُوَ الجَوْهَرُ الرُّوحِي فِي الإِنْسَانِ، وَيَتَّصِلَ بِمَصْدَرِهِ اللَّدُنِّي الشَّفِيفِ المُنِيرِ..»[1].



(1) في ظِلال القرآن، لِسَيِّد قطب: 3/ 1427.

# ثانيًا: فَضَائِلُ الذِّكْرِ، والأُجُورُ المُتَرَتِّبَةُ عَلَيْهِ:

## عظائم الأجور في تلاوة القرآن الكريم

### تلاوةُ القرآنِ الكريمِ تِجَارَةٌ لا خَسَارَةَ فيها:

1. قالَ اللهُ تعالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[1].

### مُضَاعَفَةُ الأجورِ في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ:

1. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

---

(1) سورة فاطِر: 29-30.

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ[1] عِظَامٍ سِمَانٍ؟»؛ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ» (صحيح مسلم).

3. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ؛ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ، أَوْ إِلَىٰ الْعَقِيقِ؛ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ؛ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عز وجل خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ[2]» (صحيح مسلم).

---

(1) الخَلِفَاتُ: واحدها: خَلِفَة: وهي الحامل مِنَ النُّوقِ، وقد يطلق علىٰ غير النوق. انظر: فتح الباري، لابن حجر: 6/ 222.

(2) (الصُّفَّةُ): مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المسجد النبوي الشريف، كان فقراء المهاجرين يَأْوُونَ إليه، وَهُمُ المُسَمَّوْنَ بأصحاب الصُّفَّةِ، وكانوا أَضْيَافَ الإسلام. (يَغْدُو) أيْ: يذهب في الغَدْوَةِ وهي أول النهار. (بُطْحَان): اسم موضع بِقُرْبِ المدينة. (العَقِيق): وَادٍ بالمدينة. (كَوْمَاوَيْنِ) الكَوْمَاءُ مِنَ الإبل: العظيمة السَّنَام. شرح الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي علىٰ صحيح مسلم: 1/ 552.

## المُتْقِنُ فِي قراءةِ القرآنِ مَعَ الملائكةِ البَرَرَةِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ[1]، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ لَهُ أَجْرَانِ» (صحيح مسلم).

* وفي روايةٍ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ؛ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالذي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ» (رواه النَّسائي، وصححه الألباني).

## أَيُّهُمْ أَنْتَ؟:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ[2]، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ

---

(1) السَّفَرَةُ: جَمِيعُ سَافِرٍ، كَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ، وَالسَّافِرُ: الرَّسُولُ، وَالسَّفَرَةُ: الرُّسُلُ [الملائكةُ المُرْسَلُون للناس]؛ لِأَنَّهُمْ يُسْفِرُونَ إِلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِ اللهِ. وَقِيلَ: السَّفَرَةُ: الْكَتَبَةُ، وَالْبَرَرَةُ: الْمُطِيعُونَ، مِنَ الْبِرِّ وَهُوَ الطَّاعَةُ. وقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ كَوْنِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَنَازِلَ يَكُونُ فِيهَا رَفِيقًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّفَرَةِ؛ لِاتِّصَافِهِ بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمْلِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ. شرح النووي علىٰ مسلم: 6/ 84.

(2) ثَمَرٌ ذهبيّ اللون، طَيّب الطعم والرائحة، معروف عند العرب.

الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطعْمُهَا مُرٌّ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ[1]، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ» (متفق عليه).

## حَافِظُ القرآنِ فِي أَعْلَى المَنَازِلِ يومَ القيامةِ:

1. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَجِيْءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَلِّهِ؛ فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، زِدْهُ؛ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ارْضَ عَنْهُ؛ فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

## أَهْلُ القرآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ:

عنْ أنسٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللهِ، وَخَاصَّتُهُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

---

(1) نَوْعٌ من النبات طعمه شديد المرارة.

## ۞ قَارِئُ القرآنِ لا يُرَدُّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ عِنْدَ كِبَرِه:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما–، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا» وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قَالَ: «إِلَّا الَّذِينَ قَرَؤُوا الْقُرْآنَ»

(رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).



# عظائمُ آياتٍ وَسُوَرٍ مِنَ القرآنِ الكريمِ

## سورةُ الفَاتِحَةِ:

1. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ؛ فَمَشَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ جَانِبِهِ؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: «فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» (رواه ابن حِبَّان، وصحَّحه الألباني).

2. قال النبيُّ ﷺ: «ما أَنْزَلَ اللهُ في التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي[1]، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

---

(1) سُمِّيَتِ الْفَاتِحَةُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي؛ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ، وَ(المَثَانِي): جَمْعُ مُثَنَّاةٌ مِنَ التَّثْنِيَةِ أَوْ جَمْعُ مُثْنِيَةٍ، وَاخْتُلِفَ فِي تَسْمِيَتِهَا بِالْمَثَانِي؛ فَقِيلَ: لِأَنَّهَا تُثَنَّىٰ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، أَيْ: تُعَادُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُثْنَىٰ بِهَا عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا اسْتُثْنِيَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْزِلْ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَهَا. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العُلَا المباركفوري: 8/ 439.

3. عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ؛ فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي؛ فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟»، ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي؛ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ؛ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؛ قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (صحيح البخاري).

4. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِي إِلَيَّ أَنْ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟» قَالَ: بَلَىٰ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ» (رواه الترمذيُّ، وصحَّحه الألباني).

5. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا؛ فَنَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَعَمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنِ اسْتَضَفْنَاكُمْ؛ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا، مَا أَنَا بِرَاقٍ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لِي جُعْلًا[1]؛ فَجَعَلُوا لَهُ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ[2]؛ فَأَتَاهُ؛ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أُمَّ الْكِتَابِ، وَيَتْفُلُ حَتَّىٰ بَرَأَ، كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَأَوْفَاهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ؛ فَقَالُوا اقْتَسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقَىٰ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّىٰ نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَسْتَأْمِرَهُ. فَغَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ؛ فَقَالَ

---

(1) الجُعْلُ: الشيء الذي يُعْطَىٰ مُقَابِلَ خدمةٍ ما. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 11/ 111.

(2) مفردها: شاة، وهي الواحدة مِنَ الغنم. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 13/ 509.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ أَحْسَنْتُمْ، اقْتَسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

6. عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ؛ فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ؛ فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؛ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَبَرَأَ؛ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ؛ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ؛ فَقَالَ: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟». وَقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟» قُلْتُ: لا. قَالَ: «خُذْهَا؛ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ[1]» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

---

(1) قوله ﷺ: (لَعَمْرِي) هذه مِنَ الصِّيَغِ المُؤَكِّدَةِ، وَلَيْسَتْ قَسَمًا، والرسول ﷺ كان يستعمل هذا كما في هذا الحديث، وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت تستعمل هذا كما جاء عنها أنها قالت: «لَعَمْرِي مَا أَتَمَّ اللهُ عُمْرَةَ مَنْ لَمْ يَطُفْ بينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ»، وكذلك يستعمله العلماء من أهل السنة، فهو ليس من ألفاظ القَسَم، وإنما هو من ألفاظ تأكيد الكلام، وَإِنَّمَا حَلَفَ بِعُمْرِهِ ﷺ لما أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ حَيْثُ قَالَ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، وقَالَ الطِّيبِيُّ: لَعَلَّهُ كَانَ مَأْذُونًا بِهَذَا الإِقْسَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، وَقِيلَ: أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَىٰ بِحَيَاتِهِ، وَمَا أَقْسَمَ بحياةِ أَحَدٍ قَطُّ كَرَامَةً

7. عن أبي هريرةَ ﵁، قال: إنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قَالَ اللهُ ﷻ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، -وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ-، فَإِذَا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قَالَ: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، أَوْ أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ قَالَ: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ -وَقَالَ مَرَّةً: مَا سَأَلَنِي- فَيَسْأَلُهُ عَبْدُهُ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، لَكَ مَا سَأَلْتَ، -وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَنِي-» (صحيح مسلم).

---

لَهُ. وقوله ﷺ: (لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ) أَيْ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ كَذِكْرِ الْكَوَاكِبِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِهَا وَبِالْجِنِّ، (لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ) أَيْ: بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ وَكَلَامِهِ.
انظرْ: عَوْن المعبود، للعظيم آبادي: 9/ 208، وشرح سنن أبي داود، لعبد المُحسن العَبّاد: 9/ 391.

## سورة البَقَرَة:

1. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ؛ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ؛ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرسُ، ثُمَّ قَرَأَ؛ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا؛ فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ؛ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ السَّمَاءِ فَإِذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ لَا أَرَاهَا قَالَ: «وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟»، قَالَ: لَا؛ قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَىٰ مِنْهُمْ» (صحيح البخاري).

* وفي روايةٍ: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً[1] مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ»، فَالْتَفَتُّ؛ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّىٰ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ»، فَقَالَ: يَا

---

(1) أيْ: صَوْتًا.

رَسُولَ اللهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ؛ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ،إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (صحيح مسلم).

## آيَةُ الكُرْسِيِّ وخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ أُبَيٌّ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ، قَالَ: فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ، أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّ، مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ أُبَيٌّ: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحُ أُجِرْتَ مِنَّا إِلَىٰ أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا إِلَىٰ أَنْ تُصْبِحَ، ثُمَّ غَدَا أُبَيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَخْبَرَهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

3. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ؛ فَأَتَانِي آتٍ؛ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ؛ فَأَصْبَحْتُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ؛ فَرَصَدْتُهُ؛ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ؛ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»؛ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ؛ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ؛ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ،

وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا؛ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ؛ فَأَصْبَحْتُ؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَىٰ الْخَيْرِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ» (صحيح البخاري).

4. عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟». قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟». قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «لِيَهْنِ لَكَ -يَا أَبَا الْمُنْذِرِ- الْعِلْمُ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

5. قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» (صحيح البخاري).

6. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا[1] مِنْ فَوْقِهِ؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ، فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ؛ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ؛ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ؛ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ» (صحيح مسلم).

7. قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

---

(1) أَيْ: صَوْتًا كَصَوْتِ البابِ إذا فُتِحَ. شرح الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي علىٰ صحيح مسلم: 1/ 554.

## الزَّهْرَاوَانِ (البَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ):

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ(1)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ؛ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ. (صحيح مسلم).

## سُورَةُ الكَهْفِ:

1. قالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، موقوفًا، قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ العَتِيقِ» (رواه الدارِمي، وصحَّحه الألباني).

---

(1) الغَيَايَةُ: كُلُّ شيءٍ أَظَلَّ الإنسانَ فوق رَأْسِهِ مِثْلُ السّحابة. لسان العرب، لابن منظور: 15/ 144.

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ» (صحيح مسلم).

4. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضُرَّهُ»، وفي رواية: «لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

## سورة المُلْكِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

* وفي رواية: «فأَخْرَجَتْهُ مِنَ النّارِ وأدْخَلَتْهُ الجنَّةَ» (رواه الحاكم، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: «خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ تَبَارَكَ» (رواه الطبراني، وحسَّنه الألباني).

2. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ؛ مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمِّيهَا

الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ» (رواه النسائي، وحسَّنه الألباني).

* وفي رواية: «سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» (رواه السيوطي، وصحَّحه الألباني).

## سورةُ الكَافِرُونَ:

1. عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ» (رواه أبو يَعْلَىٰ في مسنده، وحسَّنه الألباني).

## سورةُ الإِخْلَاصِ والمُعَوِّذَتَانِ (الفَلَقُ، وَالنَّاسُ):

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (صحيح مسلم).

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْشُدُوا؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَىٰ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنْ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (صحيح مسلم).

3. قال رسولُ اللهِ ﷺ:«مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بَنَىٰ اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

4. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ». قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

5. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلِكَ لرسول الله ﷺ؛ فَقَالَ: «سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذلِكَ؟»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ:

لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُحِبُّهُ» (متفق عليه).

6. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةٍ؛ فَطَلَبْتُ رَسُولَ الله ﷺ؛ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ؛ فَقَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (رواه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، وابنُ تَيْمِيَّةَ فِي الكَلِمِ الطَّيِّبِ، وحسَّنه الألباني).

7. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ؟ لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، قَالَ عُقْبَةُ: «فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا، وَحُقَّ لِي أَنْ لَا أَدَعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

8. عَنِ ابْنِ عَابِسٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا

رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، هَاتَانِ السُّورَتَانِ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

9. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ؛ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟» فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).



# عظائمُ التَّسْبِيحِ، والتَّحْمِيدِ، والتَّهْلِيلِ، والتَّكْبِيرِ

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ أَحَبُّ الكلامِ إلى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ورسولِهِ ﷺ:

1. عن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ؟ إنَّ أَحَبَّ الكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (صحيح مسلم).

2. وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَهُ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الكَلَامِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَاهُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

3. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العظيمِ» (متفقٌ عَلَيْهِ).

4. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

5. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْحَمْدِ» (رواه أبو يَعْلَىٰ، وحسَّنه الألباني).

6. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» (صحيح مسلم).

7. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» (صحيح مسلم).

8. عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ آخُذُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي[1]، قَالَ: «قُلْ:

---

(1) أَيْ: ما يَكْفِينِي وَيُغْنِينِي عَنْ قراءةِ القرآنِ، وَيَنُوبُ مَنَابَهَا. قال السِّنْدِيّ في «فَتْح الوَدُود: 1/ 500»: «ما يجزئني» مِنَ الإجزاء؛ أَيْ ما يكفيني بدل القرآن في الصلاة، وهذا يدل علىٰ أن العاجز عن القرآن يأتي بالتسبيحات والأدعية، ولا يقرأ ترجمة القرآن بعبارة أخرىٰ غير نظم القرآن». وقال السهارنفوري في «بذل المجهود: 4/ 266»: «أي:

سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، ثُمَّ أَدْبَرَ وَهُوَ مُمْسِكٌ كَفَّيْهِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ» (رواه الإمام أحمد، وأبو داوُد، وابن حِبَّانَ، وحسَّنه العِرَاقِيّ، والألبانيّ، وشعيب الأرنؤوط).

* وعند ابن حِبَّانَ: «لَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ خَيْرًا».

9. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: جاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمْنِي خَيْرًا؟ قال: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ». قالَ: وَعقدَ بِيَدِهِ أَرْبعًا؛ ثُمَّ رَتَّبَ[1]؛ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وقالَ: «تَفَكَّرَ البَائِسُ[2]». فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ

---

ما يكفيني مِنْ وِرْدِ القرآن، أَوْ مِنَ القراءة في الصلاةِ». وقال السُّبْكِيّ في «المَنْهَل العَذْب المَوْرُود: 5/ 265»: «أَيْ علمني ما يكفيني في الصلاة بدلًا عن القرآن».

(1) قال الألباني في حاشية تحقيقه «صحيح الترغيب والترهيب: 2/ 238»: كَذَا الأَصْل، ولعلّ الصواب: «ذَهَبَ»، أَوْ «وَثَبَ».

(2) المقصود بِالبَائِسِ في الحديث: المُضْطَرُّ الذي يَظْهَرُ عَلَيْهِ البُؤْسُ والفَقْرُ.

لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا كُلُّهُ للهِ، فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ؛ قالَ اللهُ: صَدَقْتَ. وإذَا قُلْتَ: الحَمْدُ للهِ؛ قالَ اللهُ: صَدَقْتَ. وإذَا قُلْتَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ قالَ اللهُ: صَدَقْتَ. وإذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ؛ قالَ اللهُ: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي؛ فَيَقُولُ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي؛ فَيَقُولُ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ»، قالَ: فَعَقَدَ الأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ وَلَّىٰ. (رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، والمنذري، وقال الألباني: «حسن لغيره»).

## سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ حَطَّ اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).

2. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» (متفقٌ عَلَيْهِ).

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وإذَا أَمْسَىٰ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ غُفِرَت ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصحَّحه الألباني).

4. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَىٰ كَذَلِكَ؛ لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصحَّحه الألباني).

## سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ نَخْلَةٌ في الجنة:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

## سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ أَحَبُّ إِلَى اللّهِ مِنْ إنفاقِ جَبَلِ ذَهَبٍ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

## التسبيحُ مَكْسَبٌ للحسناتِ ومَغفرةٌ للذُّنُوبِ:

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ!» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلفُ خَطِيئَةٍ» (صحيح مسلم).

## التكبيرُ والتسبيحُ مغفرةٌ للذنوبِ:

عَنْ سَلْمَىٰ أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قُولِي: اللهُ أَكْبَرُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ اللهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ اللهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

## أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ».

* وفي روايةٍ: «إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللهِ...» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الحَمْدُ للهِ كَثِيرًا؛ فَأَعْظَمَهَا المَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا؛ فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عز وجل؛ فَقَالَ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «حَسَنٌ لغيره»).

3. عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ العَبْدُ: الحَمْدُ للهِ كَثِيرًا؛ قالَ اللهُ تَعالَىٰ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا» (رواه المنذري، وقال الألباني: «حَسَنٌ لِغَيْرِهِ»).

## التحميدُ، والتسبيحُ، والتهليلُ، والتكبيرُ مَحَّاءٌ للذنوب:

1. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ؛ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ؛ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ؛ فَقَالَ: «إِنَّ الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه الألباني).

## التحميدُ، والتسبيحُ، والتهليلُ، والتكبيرُ أفضلُ الكلامِ:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «أفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ للهِ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

* وفي روايةٍ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الشُّكْرِ الحَمْدُ للهِ» (رواه ابن حِبَّانَ، وحسَّنه الألباني).

## التسبيحُ، والتكبيرُ، والتهليلُ خيرُ ما يَشِيبُ عليه المُسْلِمُ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلامِ؛ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ» (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه الألباني).

## التسبيحُ، والتحميدُ تَمْلَآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ:

1. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ -أَوْ تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو؛ فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا» (صحيح مسلم).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ يَمْلَؤُهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ» (رواه الإمام أحمد، وقال شعيب الأرنؤوط: «صحيح لغيره»).

## ۞ التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ أَثْقَلُ ما في الميزان يوم القيامة:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ[1] -وأشار بيده- لِخَمْسٍ؛ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ؛ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» (رواه الإمام أحمد، وصححه شعيب الأرنؤوط).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ رَجُلٌ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ؛ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ. بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ مُسْتَيْقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ، وَالْحِسَابِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

* وفي روايةٍ: «خَمْسٌ مَنِ اتَّقَىٰ اللهَ بِهِنَّ مُسْتَيْقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: ...».

---

(1) بَخٍ بَخٍ: كلمة تُقولها العرب عند تفضيلها الشيء، أو مَدْحِها له، أو إعجابها به. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 1/ 249 و3/ 5.

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ تُكْسِبُ الحسناتِ وَتَغْفِرُ الذنوبَ:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَىٰ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ؛ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَىٰ الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ غِرَاسُ الجَنَّةِ:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي؛ فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الماءِ، وأنَّهَا قِيعَانٌ وأنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلَا إلهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

2. عَنْ أَبِي هريرةَ ﵁، قالَ: مَرَّ بِي رسولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَغرِسُ غَرْسًا لِي بِالمدينةِ؛ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، غَرْسًا أَغْرِسُهُ، قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ غِرَاسٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هذا؟ تَقولُ: سُبْحانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلهَ إلاّ اللهُ، واللهُ أكبَرُ؛ يُغْرَسُ لَكَ بكلِّ كلِمَةٍ مِنها شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ» (رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).

## ۞ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى، والتسبيحُ، والتحميدُ، والتقديسُ وصيّةُ المُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصلاةُ والسلامُ:

1. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﵁: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ يُسَيْرَةَ -وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ-، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ، فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ[1]» (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه شعيب الأرنؤوط).

---

(1) قال المباركفوري: «عَلَيْكُنَّ» اِسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَىٰ اِلْزَمْنَ وَأَمْسِكْنَ، «بِالتَّسْبِيحِ» أَيْ: بِقَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ، «وَالتَّهْلِيلِ» أَيْ: قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، «وَالتَّقْدِيسِ» أَيْ: قَوْلِ سُبْحَانَ

3 . قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ نُوحٌ لِابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، وَقَاصِرُهَا كَيْ لَا تَنْسَاهَا، أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ؛ أَمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا؛ فَيَسْتَبْشِرُ اللهُ بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ؛ أُوصِيكَ: بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ فِي كَفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا، وَأُوصِيكَ: بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ

---

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، أَوْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، «وَلَا تَغْفُلْنَ» أَيْ: عَنِ الذِّكْرِ، يَعْنِي: لَا تَتْرُكْنَ الذِّكْرَ، «فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ» مِنَ النِّسْيَانِ، أَيْ: فَتَتْرُكْنَ الرَّحْمَةَ، قَالَ الْقَارِي: وَالْمُرَادُ بِنِسْيَانِ الرَّحْمَةِ نِسْيَانُ أَسْبَابِهَا، أَيْ لَا تَتْرُكْنَ الذِّكْرَ؛ فَإِنَّكُنَّ لَوْ تَرَكْتُنَّ الذِّكْرَ لَحُرِمْتُنَّ ثَوَابَهُ، فَكَأَنَّكُنَّ تَرَكْتُنَّ الرَّحْمَةَ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ أَيْ بِالطَّاعَةِ ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ أَيْ بِالرَّحْمَةِ. قَالَ الطِّيبِيُّ: «لَا تَغْفُلْنَ» نَهْيٌ لِأَمْرَيْنِ، أَيْ: لَا تَغْفُلْنَ عَمَّا ذَكَرْتُنَّ، لَكِنْ مِنَ اللُّزُومِ عَلَىٰ الذِّكْرِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ، وَالْعَقْدِ بِالْأَصَابِعِ تَوْثِيقًا، وَقَوْلُهُ «فَتَنْسَيْنَ» جَوَابُ «لَوْ»، أَيْ أَنَّكُنَّ لَوْ تَغْفُلْنَ عَمَّا ذَكَرْتُنَّ لَكُنَّ لَتُرِكْتُنَّ سُدًى عَنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾، أَوْ: لَا يَكُنْ مِنْكُمْ الْغَفْلَةُ فَيَكُونَ مِنَ اللهِ تَرْكُ الرَّحْمَةِ؛ فَعَبَّرَ بِالنِّسْيَانِ عَنْ تَرْكِ الرَّحْمَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾». تُحفة الأَحْوَذِي، للمباركفوري: 10/ 31.

تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا؛ فَيَحْتَجِبُ اللهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، أَنْهَاكَ عَنِ: الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ مُنَجِّيَاتٌ مِنَ النَّارِ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»؛ قُلْنَا: مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ، وَمُؤَخِّرَاتٌ، وَمُنَجِّيَاتٌ، وَمُجَنِّبَاتٌ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» (رواه النَّسَائِي، وصحَّحه الألباني).

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتكبيرُ، والتهليلُ أُجُورُها لا تَنْتَهِي:

1. عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ، أَوْ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَبِرَ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي؛ فَدُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ -وَفِي رِوَايَةٍ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، وَأَنَا جَالِسَةٌ-، قَالَ: «سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛

فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ؛ تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ» (رواهُ الإمامُ أحمدُ، وَحَسَّنَهُ الألبانيّ).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ» (رواه النَّسائي، وحسَّنه الألباني).

## التسبيحُ، والتحميدُ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ؛ فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ» قَالَ: «وَتُسَبِّحُ مِثْلَهُنَّ»، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمْهُنَّ، وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

## التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ سَبْقٌ لِلذَّاكِرِينَ، وبُعْدٌ عن العذابِ الأليمِ:

1. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[1] بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يَحُجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ. فَقَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ،

---

(1) (الدُّثُورُ) جَمْعُ دَثْرٍ، وَهُوَ: المال الكثير.

وَتَسْبقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُون أَحَدٌ أفْضَل مِنْكُمْ إِلَّا من صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قالوا: بَلَىٰ يَا رسولَ اللهِ، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ». قَالَ أَبُو صالح الراوي عن أَبي هريرة ﵁، لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذِكْرِهِنَّ قَالَ: يقولُ: «سُبْحَان اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، واللهُ أَكْبَرُ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِنهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ» (متفقٌ عَلَيْهِ).

* وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَتِهِ: فَرَجَعَ فُقَراءُ المُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فقالوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ؛ فَقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

2. عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (صَحِيحُ مُسْلِمٍ).

3. قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السُّلَامَىٰ[1]؛ فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنْ النَّارِ». وفي روايةٍ: «فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنْ النَّارِ» (صحيح مسلم).

## مُجَاوَبَةُ اللهِ تَعَالَى لِذَاكِرِ التهليلِ، والتكبيرِ، والتحميدِ:

عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ قَالَ: يَقُولُ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا

---

(1) السُّلَامَىٰ: المَفْصِل. مفردها: سُلَامِيَة، وهي الأُنْمُلَةُ مِنَ الأَصابع. وَقِيلَ وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَىٰ سُلَامِيَّاتٍ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 12/ 298.

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

## التهليلِ، والتكبيرِ، والتحميدِ خَيْرُ مَا لِلْعَبْدِ:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. قَالَ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فلمَّا قامَ الأعرابيُّ؛ قالَ النبيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ» (صحيح مسلم، ومسند أحمد).



# عَظَائِمُ كَلِمَةِ التوحيدِ والإخلاصِ (لا إله إلاّ اللّه)

## (لا إله إلَّا اللّه) مِفْتَاحُ الجَنَّةِ، وَفِيهَا مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ، وَعَظِيمُ الأُجُورِ:

1. لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاذًا رضي الله عنه الْوَفَاةُ قَالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ» (رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وصحَّحه الألباني).

2. قال رسولُ الله ﷺ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ[1] إِلَّا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» (متفق عليه).

---

(1) أيْ: يستقيم علىٰ الإيمان. انظرْ: شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي: 1/ 317.

4. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» (رواه النَّسائي، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

5. عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو -رضي الله عنهما-، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «من قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمِلِهِ» (رَوَاهُ الإمامُ أَحْمدُ، وحسَّنه شعيب الأرنؤوط).

## أَسْعَدُ الناسِ بِشَفَاعَةِ النبيِّ ﷺ مَنْ قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللّه» مُخْلِصًا مِنْ قلبه:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ» (صحيح البخاري).

## (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه) تُفْتَحُ لها أبواب السماء حتى تَصِلَ إلى عَرْشِ الرَّحْمَنِ:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّىٰ تُفْضِيَ[1] إِلَىٰ الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

## (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه) أَثْقَلُ ما في ميزان العبد:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ -رضي الله عنهما-، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ؛ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ[2] فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ

---

(1) تَبْلُغ وَتَصِل.

(2) الْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

فِي كَفَّةٍ؛ فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ»

(رواه ابن ماجه، والترمذي، وصحَّحه الألباني).

## الشهادتان تحريمٌ على النار:

1. عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَّكِلُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ؛ تَأَثُّمًا. (متفقٌ عليه).

2. عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ»؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلاصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ- مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ الَّتِي أَلَاصَ

عَلَيْهَا[1] نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ؛ فَيَمُوتُ علىٰ ذلك، إِلَّا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (رواه الحاكم، وقال: «حديث صحيح»).

## (لَا إِلَهَ إِلَّا اللّه) مَنْفَعَةٌ لِلْعَبْدِ يومَ فَصْلِ القَضَاءِ:

1. قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ[2]، يُصِيبُهُ قَبْلَ ذلِكَ مَا أَصَابَهُ».

* وفي روايةٍ: «وَلَوْ بَعْدَمَا يُصِيبُهُ الْعَذَابُ»[3] (رواه البَزَّار، وصحَّحه الألباني).

---

(1) أَلَاصَ أيْ: أَرَادَ مِنْهُ، وَأَصَرَّ عَلَيْهِ، وَرَاوَدَهُ عَنْهُ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 7/ 88.

(2) المقصود بهذا اليوم: يوم القيامة عند فَصْلِ القضاء. انظرْ: التيسير بشرح الجامع الصغير، لِلْمُنَاوِيّ: 2/ 433.

(3) «(مَنْ قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) أَيْ مُخْلِصًا، (نَفَعَتْهُ)، وفي رواية أبي نُعَيْمٍ «أَنْجَتْهُ»، (يومًا مِنْ دَهْرِهِ) إِنْ قَرَنَهَا بمحمد رسول الله ﷺ، (يُصِيبُهُ)، وفي رواية أبي نُعَيْمٍ «أَصَابَهُ»، (قَبْلَ ذلكَ ما أَصَابَهُ) أيْ: يُصِيبُهُ مِنَ الذُّنُوب قَبْلَ قَوْلِهِ لَهَا مَا أَصَابَهُ مِنْهَا؛ لأنه إذا أَخْلَصَ عند

2. قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا» (رواه أبو يَعْلَىٰ، وحسَّنه الألباني).

### ۞ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه) خَيْرُ مَا قَالَ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصلاةُ والسلامُ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

### ۞ التهليلُ والتمجيدُ عِتْقٌ للرقاب، ومغفرةٌ للذنوب، ومزيدٌ من الحسنات:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ؛ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ

---

قول تلك الكلمة أفاضَ اللهُ علىٰ قلبه نورًا أحياهُ به، فبذلك النور طَهُرَ جسده؛ فَنَفَعَتْهُ عند فَصْلِ القَضَاء، وَأَهَّلَتْهُ لِجِوَارِ الجَبَّار، في دار القرار، لكن ليس الغرض أنه يلفظ بهذا الكلام فحسب، بل أنه عَقَدَ ضميره علىٰ التوحيد، وَجَعَلَ دِينَ الإسلامِ مَذْهَبَهُ وَمُعْتَمَدَهُ، كما تقول: قول الشافعي، فأنتَ تُريدُ مَذْهَبَهُ، أشار إلىٰ ذلك الزمخشري». انظرْ: التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي: 2/ 433، وفيض القدير، للمناوي: 6/ 188.

حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ[1]» (متفقٌ عَلَيْهِ).

2. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» (مُتفقٌ عَلَيْهِ).

3. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين» (رواه ابن حِبَّانَ، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

---

(1) (عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ): أيْ مَا يُسَاوِي وَيُمَاثِلُ ثَوَابَ إِعْتَاقِ عَشْرِ رِقَابٍ. (حِرْزًا): أيْ حِفْظًا. (حُطَّتْ): رُفِعَتْ ومُسِحَتْ. (زَبَدُ البَحْرِ): رَغْوَتُهُ.

## عظائمُ الاستغفارِ:

1. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القيومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَتْ ذنوبُه، وَإِنْ كانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[1] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (صحيح البخاري).

3. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسْنَةً» (رواه الطبراني، وحسَّنه الألباني).

4. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ؛ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

---

(1) أَعْتَرِفُ وَأُقِرُّ.

5. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا؛ لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

6. عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ﵁، وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ»، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- ثُمَّ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ». ثُمَّ ضَحِكَ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي» (رواه أَبُو داود، وصحَّحه الألباني).

7. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ- كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» (صحيح البخاري).

## عظائمُ الحَوْقَلَةِ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ):

1. عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (متفق عَلَيْهِ).

2. عَنْ أَبِي هريرةَ رضي الله عنه، قالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟ تَقولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَيَقُولُ اللهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

3. عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ صَلَّيْتُ؛ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

4. عن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ

أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).



# عظائمُ الأذكارِ فِي الصَّلاةِ

## دُعَاءُ اسْتِفْتَاحٍ يُحِبُّهُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

## دُعَاءُ اسْتِفْتَاحٍ يَفْتَحُ أبوابَ السماءِ، وَتَتَبَادَرُ الملائكةُ لِرَفْعِهِ:

1. عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ. (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: «لَقَدِ ابْتَدَرَهَا[1] اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

## تَسَابُقُ الملائكةِ لِكِتَابَةِ تَحْمِيدِ العَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ:

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»؛ فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مِنَ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلِكًا[2] يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

---

(1) ابْتَدَرَ: أَسْرَعَ وَسَابَقَ، ويُقَالُ: ابْتَدَرَ القومُ أَمْرًا وتَبادَرُوهُ، أَي: بادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِليه أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِليه فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 4/ 48.

(2) بِضْعَة: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ، أَوْ إِلَىٰ العَشَرَةِ؛ لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ العَدَدِ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 8/ 15.

## تَسَابُقُ الملائكةِ لِرَفْعِ تَحْمِيدِ العَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ العُطَاسِ فِي الصلاةِ:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَطَسْتُ؛ فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

## أَدْعِيَةٌ جَامِعَةٌ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ:

1. عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ، حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ الواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، قَالَ: فَقَالَ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا. (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللهَ؟» قَالَ: فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

* وفي روايةٍ: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، إني أسأَلُكَ الجَنَّةَ، وأُعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

3. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (متفق عليه)[1].

4. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» (صحيح مسلم).

* وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ[2] وَالْمَغْرَمِ[3]» (صحيح مسلم).



---

(1) تَرْجَمَ الإمامُ البخاريُّ لِهَذَا الحديثِ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.

(2) الإثم.

(3) الدَّيْن.

# عظائمُ الأذكارِ بَعْدَ الصلاةِ

1. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلَاثِينَ، وقالَ تَمَامَ المِائَةِ: لَا إلهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» (صحيح مسلم).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ[1] لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ -أَوْ فَاعِلُهُنَّ- دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» (صحيح مسلم).

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

---

(1) مُعَقِّبَاتٌ: معناها تَسْبِيحَاتٌ تُفعل أعقاب الصلوات، وقال أبو الهيثم: سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٌ؛ لأنّها تُفْعَلُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ. انظرْ: شرح الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي علىٰ صحيح مسلم: 1/ 418.

4. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ[1] لَا يُحْصِيهِمَا[2] رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ»، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ[3]»؛ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعُدُّهُنَّ بِيَدِهِ (رواه البخاري في الأدب المُفْرَد، وصحَّحه الألباني).

---

(1) خَلَّتَانِ: صِفَتَانِ وَخَصْلَتَانِ. انظرْ: المعجم الوسيط، لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العربيةِ بالقاهرةِ: 1/ 253.

(2) (لَا يُحْصِيهِمَا)، أَيْ: لَا يُحَافِظُ ولا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا. انظرْ: تحفة الأحوذي، لأبي العُلا المباركفوري: 9/ 250، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن المباركفوري: 8/ 146.

(3) تكون مِائَةً وخمسين باللسان، وألفًا وَخَمْسَمِائَةٍ في الميزان، أَي: الْعَشَرَاتُ الثَّلَاثُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ، أَيْ: فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثِينَ فِي خَمْسَةٍ، أَيْ: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ حَسَنَةً بِاللِّسَانِ، أَيْ: بِمُقْتَضَىٰ نُطْقِهِ فِي الْعَدَدِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، لِأَنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، عَلَىٰ أَقَلِّ مَرَاتِبِ الْمُضَاعَفَةِ الْمَوْعُودَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. انظرْ: تحفة الأحوذي، للمباركفوري: 9/ 250.

5. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرٌ كَثِيرٌ، مَنْ يَعْلَمُهُ قَلِيلٌ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ تَكْبِيرَاتٍ، وَعَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَعَشْرَ تَحْمِيدَاتٍ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ سَبَّحَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ بَعْدَ صَلَاةِ المَغْرِبِ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَلَىٰ إِثْرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَةً[1] يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ،

---

(1) مَسْلَحَةٌ: أَيْ ملائكةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ. وقال ابن الأثير: المَسْلَحَةُ: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. وَسُمُّوا مَسْلَحَةً؛ لأنهم يكونون ذَوِي سلاحٍ، أو لأنهم يسكنون المَسْلَحَةَ، وهي كَالثَّغْرِ وَالمَرْقَبِ يكون فيه أقوامٌ يَرْقُبُونَ العدوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ علىٰ غَفْلَةٍ، فإذا رأوه أعلموا أصحابَهم؛ لِيَتَأَهَّبُوا له. وَجَمْعُ المَسْلَح: مَسَالِحُ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 2/ 388.

وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ بَعْدَ صلاتَي الفَجْرِ وَالمَغْرِبِ:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني وشعيب الأرنؤوط: «حسنٌ لغيره»).

2. عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ، وَهِيَ جَالِسَةٌ؛ فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ

الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ؛ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (صحيح مسلم).

3. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[1] مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه النَّسائي، وقال الألباني: «صحيح الإسناد»).

4. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ» (رواه الترمذي، وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ»، وقال الألباني: «حسنٌ لغيره»).

5. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ،

---

(1) الفَجْر.

وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً» (رواه أبو داود، وحسَّنه الألباني)[1].

6. عَنْ مُسْلِمِ بنِ الحارثِ التَّمِيمِيِّ ﵁، عنْ رسولِ اللهِ ﷺ، أَنَّه أَسَرَّ إليهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذلكَ، ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْها، وإذَا صَلَّيْتَ الصُّبحَ، فَقُلْ كذَلِكَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْها» (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه ابنُ حَجَرٍ، وشعيب الأرنؤوط).

7. عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ؛

---

(1) وَمِنَ الأحاديث التي تُثبت جلوس النبي ﷺ في مُصلاه بعد الفجر إلىٰ طلوع الشمس، ما رواه الإمام مسلم في صحيحه مِنْ حَدِيثَيْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ أَنَّ النبيَّ ﷺ: «كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ قَامَ». وعنه أيضًا ﵁: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا». وَ(حَسَنًا) أَيْ طلوعًا حَسَنًا، أَيْ: مُرْتَفِعَةً. وعند أبي داوُد في سُنَنِهِ بِسَنَدٍ صحيحٍ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ».

كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» (رواه الترمذي، وحسَّنه ابنُ حَجَرٍ، والألباني، وابن باز)[1].

8. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ -رَضِي الله عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: «مَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ

---

(1) مِنَ العلماء مَنْ يُضَعِّفُ هذا الحديث، لكنْ قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ (يعني: الإمام البخاري): عَنْ أَبِي ظِلَالٍ؟ فَقَالَ: هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُهُ هِلَالٌ». و(مُقَارِبُ الحَدِيثِ): الأَصَحُّ في معناه أنّ حديثه يَقْرُبُ مِنْ حديثِ الثِّقَاتِ، وأنه لا بَأْسَ بِهِ (انظرْ: لسان المُحَدِّثين). وقال الألباني في المشكاة: «وسنده ضعيف، لكنْ للحديث شواهدُ ذكرها المنذري في الترغيب: يَرْقَىٰ الحديث بها إلىٰ درجة الحسن». وقال مُحَقِّقُو كتابِ المطالب العالية لابنِ حَجَرٍ: «وعليه فإنّ: ما كان من حديث أنسٍ دالًّا علىٰ المكوث في المصلىٰ بعد صلاة الفجر إلىٰ أنْ تَطْلُعَ الشمسُ يذكر اللهَ؛ لا يَقِلُّ عن الحَسَنِ لغيره». وقال الشيخ علي بن آدم الإتيوبيّ الوَلّويّ في شرح سنن النَّسائي، الموسوم بـ«ذخيرة العُقْبَىٰ في شرح المُجْتَبَىٰ»: «وفي سنده «أبو ظِلال» ضعّفه الأكثرون، لكن الحديث صحيح بشواهده». وقال مُحَقِّقُو كتاب مصابيح السُّنَّة لِلْبَغَوِيّ: وقد تُكُلِّمَ في إسناده، لكن في الباب ما يُقَوِّيهِ.

تَسْبِيحَةَ الضُّحَىٰ[1]، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ تَامٍّ لَهُ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ».

(رواه الطبرانيّ -واللفظُ له- والمنذريّ، وقال الألبانيّ: «حَسَنٌ لِغَيْرِهِ»).

* وعند المنذريّ في الترغيب والترهيب: «مَن صَلَّىٰ صَلاةَ الصُّبْحِ في جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ للهِ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، تَامًّا لَهُ حَجَّهُ وَعُمْرَتُهُ».

9. عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِي الله عَنْهُمَا-، قَالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ[2]؛ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ» (رواه الطبرانيّ والمنذريّ، وقال الألبانيّ: «صحيحٌ لِغَيْرِهِ»).

10. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» (رواه الطبرانيّ والمنذريّ، وقال الألباني: «حسنٌ صحيحٌ»).

---

(1) أَيْ: يَتَنَفَّلُ نَافِلَةَ الضُّحَىٰ.

(2) «حَتَّىٰ تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ»؛ أَيْ: إِلَىٰ أَنْ تَتيَسَّرَ لَهُ صَلَاةُ الضُّحَىٰ وَتَصِيرَ مُمْكِنَةً؛ فَقَدْ جَاءَ مَوْعِدُهَا وَيَسْتَطِيعُ الإِتْيَانَ بِهَا.

11. عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَقَدْ صَلَّىٰ الْفَجْرَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوْ قُمْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ كَانَ أَوْطَأَ[1] لَكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ الْفَجْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ، وَصَلاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَمَنْ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ، وَصَلاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» (رواه الإمام أحمد، وقال أحمد شاكر: «حسن»، وقال شعيب الأرنؤوط: «حسن لغيره»).

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ عندَ غروبِ الشَّمْسِ:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ؛ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ،

(1) مِنَ الإِيطَاء: يُقال: وَطِئَ الأرضَ أيْ: داسَها، والمقصود: فِرَاشُ البيتِ أَلْيَنُ لَكَ مَدَاسًا، وأكثرُ راحةً.

وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ[1]» (متفق عليه).

## عظائمُ أذكار الصباح والمساء[2]:

1 . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2 . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ

---

(1) (كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ) أَيْ: امنعوهم مِنَ الخروج في هذا الوقت. (أَوْكُوا قِرَبَكُمْ): مِنَ الإِيكَاءِ وهو الشَّدُّ، والوِكَاءُ اسمُ ما يُشَدُّ به في فَمِ القِرْبَةِ وَنَحْوِهَا. (خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ): مِنَ التَّخْمِيرِ وَهُوَ التَّغْطِيَة.انظرْ تعليقَ الشيخ: مصطفىٰ البُغَا علىٰ صحيح البخاري: 4/ 123.

(2) هذه هي أذكار الصباح والمساء، وما أوردناه هُنَا جُزْءًا منها وليستْ جميعها، ويجدر الانتباه إلىٰ أنّ وَقْتَ أذكار الصباح مِنْ بَعْدِ صلاة الفجر إلىٰ شروق الشمس، وأنَّ وَقْتَ أذكار المساء مِنْ بَعْدِ صلاة العصر إلىٰ مَغِيبِ الشمس.

مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

3. عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قال: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ». فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ[1]؛ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ، مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ؛ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

4. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه الإمام أحمد، وقال شعيب الأرنؤوط: «صحيح لغيره»).

---

(1) الفَالِجُ: الشَّلَلُ في إحدىٰ شِقَّيِ البَدَنِ يُفْقِدُ الإحساسَ.

5. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ إذا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ فَأَنَا الزَّعِيمُ، لَآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

6. جَاءَ رجلٌ إِلَىٰ النبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رسولَ الله، مَا لَقِيْتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ! قَالَ: «أمَا لَوْ قُلْتَ حِيْنَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ» (صحيح مسلم).

7. عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ[1] تِلْكَ اللَّيْلَةَ»؛ قَالَ سُهَيْلٌ: «فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ؛ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

8. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِىٰ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ؛ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ؛ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا؛ أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ

(1) الحُمَةُ: السُّمُّ.

أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا؛ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ» (رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنَّسائي، وحسَّنه ابن القيِّم، وابن حَجَر، وشعيب الأرنؤوط).

9. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَىٰ كَذَلِكَ؛ لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ» (رواه ابن حِبَّان، وصحَّحه الألباني).

10. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (صحيح البخاري).

11. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ؛ فَقَدْ أَدَّىٰ

شُكْرَ يَوْمِهِ. وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي[1]؛ فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ لَيْلَتِهِ» (رواه أبو داود، وَحَسَّنَهُ النَّوَوِيُّ، وابنُ القَيِّم، وابن حَجَرٍ، وابنُ باز، وصحَّحه الشَّوْكَانِي في الفَتْح الرَّبَّانِيّ).



---

(1) أيْ: يقول عند المساء (قبل المغرب): اللهم ما أَمْسَىٰ بي...

# مِنْ عظائمِ الأذكارِ الجامعةِ

## عظائمُ الأذكارِ عند المصيبةِ والكَرْبِ:

1. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ: «كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (صحيح مسلم).

2. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَاتُ الفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: «أَلَا أُخبِرُكمْ بِشَيْءٍ إذا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكم كَرْبٌ، أَوْ بَلاءٌ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا، دعا بِهِ؛ فَفُرِّجَ عنهُ؛ دُعاءُ ذِي النُّونِ: لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

4. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (رواه أبو داود، وقال الألباني: «حسن الإسناد»).

5. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ[1] أَمْرٌ –وفي روايةٍ: حَزَبَهُ– قَالَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

6. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي

---

(1) أَهَمَّهُ وَأَحْزَنَهُ وَاشْتَدَّ عليه.

لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

* وفي روايةٍ: «وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا».

7. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» (صحيح مسلم).

8. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ -أَوْ فِي الْكَرْبِ-؟ اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني، وشعيب الأرنؤوط).

* وفي روايةٍ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ؛ فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ؛ فَلْيَقُلِ: اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه ابنُ حِبَّانَ، وقال الألباني: «حسن صحيح»).

* وفي روايةٍ: عَنْ عائشةَ رضي الله عنها: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ لَأْوَاءٌ[1]؛ فَلْيَقُلْ: اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه الطبراني، وحسَّنه الألباني).

## استجابةُ الدُّعَاءِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؛ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ»، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ، إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ؛ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ. (رواه الإمام أحمد، وحسَّنه الألباني).

* وفي روايةٍ: «فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الظُّهْرِ وَالعَصْرِ» (رواه البخاري في الأدب المفرد، وحسَّنه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ عِنْدَ رُؤْيَةِ مُبْتَلًى:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ رَجُلٍ يَرَىٰ مُبْتَلًىٰ؛ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ» (رواه ابن أبي شَيْبَةَ، وصحَّحه الألباني).

---

(1) لَأْوَاءُ، أَيْ: شِدَّةٌ، وَضِيقُ مَعِيشَةٍ، وَمُصِيبَةٌ.

## عظائمُ الأذكارِ عند الغَضَبِ:

عَنْ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا، قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (متفق عليه).

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ عند دخول المسجد:

عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ عند سماع الأذان:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ؛ فَقَالَ: أَحَدُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ

قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ؛ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح مسلم).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» (صحيح مسلم).

3. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح البخاري).

4. قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (صحيح مسلم).

## دعاءٌ يَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ:

1. عن أَبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الإِبْهَامَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ» (صحيح مسلم).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخرة» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني).

## دعاءُ العِتْقِ مِنَ النيران:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قال: اللهم إني أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ ملائكتَكَ وَحَمَلَةَ عرشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ في السماواتِ وَمَنْ في الأرضِ: أَنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ وَحدَكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، وَأُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. مَنْ قالها مَرَّةً؛ أَعْتَقَ اللهُ ثُلُثَهُ مِنَ النارِ، وَمَنْ قالَها مَرَّتَيْنِ؛ أَعْتَقَ اللهُ ثُلُثَيْهِ مِنَ النارِ، وَمَنْ قالَها ثلاثًا؛ أَعْتَقَ اللهُ كُلَّهُ مِنَ النارِ» (رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).

2. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما استجارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فِي يَوْمٍ، إِلَّا قالتِ النّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا قَدِ اسْتَجَارَكَ مِنِّي؛ فَأَجِرْهُ، وَلا يَسْأَلُ

اللهَ عَبْدٌ الجَنَّةَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلانًا سَأَلَنِي؛ فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ» (رواه أبو يَعْلَىٰ، وصحَّحه الألباني).

## الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللّهِ الأَعْظَمِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

## عظائمُ الأذكارِ عند كَفَّارَةِ المَجَالِسِ:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ؛ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ

كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

3. عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّىٰ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

* وفي روايةٍ: عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ يَدْعُوَ لِجُلَسَائِهِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ لِجُلَسَائِهِ: ... ثُم ذَكَرَ الدعاءَ. وقال ابْنُ عُمَرَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَكَادُ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ (رواه النَّسائي، وحسَّنه الألباني)[1].

(1) تَرْجَمَ النَّسائيُّ لهذا الحديثِ في سُنَنِهِ بِقَوْلِهِ: مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ.

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ وَرَدِّ السَّلَامِ عند الدخول إلى البيت[1]:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ[2] عَلَىٰ اللهِ ﷻ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ[3] فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ ﷻ» (رواه أبو داوُد، وصحَّحه الألباني).

2. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ

---

(1) وَرَدَ في دعاء دخول البيت قولُهُ ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَىٰ اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ» (رواه أبو داوُد، وحسّنه ابن باز، وعبد القادر الأرنَؤُوط).

(2) أيْ: كُلُّ واحدٍ منهم مَضْمُونٌ لَهُ الأجرُ والثوابُ مِنَ اللهِ تعالَىٰ. انظرْ: شرح سنن أبي داود، لِلْعَبَّاد: 13/ 369.

(3) تحية الإسلام: أي قوله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقيل: يحتمل أنه دخل بيته وَكَفَىٰ الناس شره، وأنه سَلِمَ مِنَ الناسِ وَسَلِمُوا منه. انظرْ: عون المعبود، لِآبادي: 7/ 123، وشرح سنن أبي داود، لِلْعَبَّاد: 13/ 369.

اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» (صحيح مسلم).

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ عند الخروج من البيت:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَكُفِيَ، وَوُقِيَ؟» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ قبل دخول الخَلَاءِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ أثناءَ الوُضوءِ:

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيّ رضي الله عنه: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَتَوَضَّأَ؛ فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني)، أَيْ: وَهَلْ تَرَكْنَ شيئًا مِنْ خَيْرِ الدنيا والآخرة؟

## عظائمُ الأذكارِ بعد الوُضوء:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (صحيح مسلم، وسنن الترمذي).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ؛ فَقَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ[1]، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (رواه النَّسائي، وصحَّحه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ بعد الطعام:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أكَلَ طَعَامًا، فَقال: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه أَبُو داود، وحسَّنه الألباني).

---

(1) الرَّقُّ: صَحِيفَةٌ مِنْ جِلْدٍ مُرَقَّقٍ أَبْيَض. انظرْ: لسان العرب، لابن منظور: 10/ 121.

## عظائمُ الأذكارِ بعد اللباس:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فقالَ: الحَمْدُ للهِ الذي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه أبو داود، وحسَّنه الألباني).

## عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ خَلْعِ الثَّوْبِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ:«سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ» (رواه السُّيوطي، وصحَّحه الألباني).

## عظائمُ الأذكارِ عِنْدَ إِتْيَانِ الرَّجُلِ زَوْجَهُ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا» (متفق عليه).

## عظائمُ الأذكارِ عند النوم:

1. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّىٰ؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ؛ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا، طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، فَتَعَارَّ[1] مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ تَعَالَىٰ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).

* وفي روايةٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِرًا؛ فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني)[2].

3. ما جاء في حديث أبي هريرةَ حينما أتاهُ آتٍ فقال له: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ» (صحيح البخاري).

---

(1) أيْ: انتبه واستيقظ من نومه.

(2) وَرَدَ كذلك حَدِيثٌ فِي فَضْلِ النَّوْمِ علىٰ طهارةٍ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لَا يَسْتَيْقِظُ سَاعَةً مِنْ لَيلٍ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني)، وَ(الشِّعَارُ): ما يُغَطِّي جِلْدَ الإنسان مِنْ ملابس.

4. قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» (صحيح البخاري).

5. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةٍ؛ فَطَلَبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ؛ فقَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (رواه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، وابنُ تَيْمِيَّةَ فِي الكَلِمِ الطَّيِّبِ، وحسَّنه الألباني).

6. عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنَ الرَّحَىٰ فِي يَدِهَا، وَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ؛ فَانْطَلَقَتْ؛ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ؛ فَأَخْبَرَتْهَا؛ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا؛ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا؛ فَذَهَبْنَا نَقُومُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمَا»؛ فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَىٰ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؛ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهْوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» (صحيح مسلم).

7. عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

8. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، الحَمدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ؛ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ -أَوْ خَطَايَاهُ-، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصحَّحه الألباني).

9. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ إذا أَوَىٰ إِلَىٰ فِراشِهِ: الحَمْدُ للهِ الَّذي كَفاني وآوانِي، والحَمْدُ للهِ الَّذي أطْعَمَنِي وَسَقاني، وَالحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَليَّ وأَفْضَلَ، اللهمّ إني أسأَلُكَ بعزتِكَ أَنْ تُنجِيَني مِنَ النَّار؛ فَقَدْ حَمِدَ اللهَ بجميعِ مَحَامِدِ الخَلْقِ كُلِّهم» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

10. عَنْ أَبِي عُمَارَةَ البَرَاءِ بْنِ عَازِب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا فُلانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فراشِكَ، فَقُل: اللَّهُمَّ أَسْلَمتُ نَفْسي إِلَيْكَ، وَوَجَّهتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضتُ أَمْري إِلَيْكَ، وَأَلجأْتُ ظَهري

إِلَيْكَ؛ رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيلَتِكَ مِتَّ عَلَىٰ الفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيرًا» (مُتَّفَقٌ عَلَيهِ).

## عظائمُ الأذكارِ عند الانتباه مِنَ النوم:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ[1]؛ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِله إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّىٰ؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» (صحيح البخاري).



---

(1) أيْ: انتبه واستيقظ مِنْ نومه.

# عَظَائِمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

## ۞ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْرُ اللهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ:

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

قَالَ الْبُخَارِيُّ[1]: «قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ ﷺ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يُبَرِّكُونَ».

وقَالَ ابنُ كَثِيرٍ[2]: «قَالَ أَبُو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ: وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا:صَلاةُ الرَّبِّ الرَّحْمَةُ، وَصَلاةُ المَلَائِكَةِ الاسْتِغْفَارُ».

---

(1) صحيح البخاري، بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾: 6/ 120.

(2) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 6/ 404.

وقالَ الوَاحِدِيُّ[1]: «﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: ادْعُوا لَهُ بالمغفِرَةِ، واسْتغفِرُوا لَهُ. ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قُولُوا: السلامُ عليكَ أَيُّها النَّبِيُّ، قالَ ابنُ عباسٍ: يُريدُ: إِنَّ اللهَ يَرْحَمُ النَّبِيَّ ﷺ، والمَلائِكَةُ يَدْعون لَهُ بالرَّحْمَةِ».

## صَلَاةُ اللهِ تَعَالَى وملائِكَتِهِ عَلَى مَنْ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:

1. قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (صحيح مسلم).

2. قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ» (رواه الجَهْضَمِيُّ، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

4. عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّىٰ

---

(1) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي: 3/ 481.

اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ» (رواه النَّسَائِيُّ في السُّننِ الكبرىٰ، وقال الألباني: «حسن صحيح»).

5. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ يَوْمًا، وَالبِشْرُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرَىٰ فِي وَجْهِكَ بِشْرًا لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ، قَالَ: «أَجَلْ؛ إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا سَلَّمَ عَلَيْكَ؛ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ عَشْرًا» (رواه الدَّارِمِيّ، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

6. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَىٰ فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ، قَالَ: «أَجَلْ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عز وجل؛ فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

7. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنِّي لَقِيتُ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَبَشَّرَنِي، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّيْتُ

عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ؛ فَسَجَدْتُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

8. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ؛ فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» (رواه ابن ماجه، وحسَّنه الألباني).

## تَبْلِيغُ المَلَائِكَةِ النَّبِيَّ ﷺ صَلَاةَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصلاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي، فَإِذا صَلَّىٰ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي؛ قَالَ لِي ذَلِكَ المَلَكُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ صَلَّىٰ عَلَيْكَ السَّاعَةَ» (رواه الدَّيْلَمِيُّ، وحسَّنه الألباني).

## كَثْرَةُ الصلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْبُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يومَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (رواه الترمذي، وقال الألباني: «حَسَنٌ لِغيره»).

## نِسْيَانُ الصلاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ خَطَأٌ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ[1] الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

## البَخِيلُ الخَاسِرُ تَارِكُ الصلاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ؛ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

## الصلاةُ عَلَى النبيِّ ﷺ كِفَايَةٌ لِلْهُمُومِ وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ:

عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ؛ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟

---

(1) أيْ: تَرَكَ عامِدًا.

قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ» (رواه الترمذي، وحسَّنه الألباني).

* وفي روايةٍ: «إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ هَمَّ الدنيا، وَهَمَّ الآخرةِ».

## الصلاةُ عَلَى النبيِّ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ:

1. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَومَ الجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قالوا: يَا رسولَ اللهِ، وَكَيفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟! قَالَ: يقولُ: بَلِيتَ. قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ» (رواه أَبُو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» (رواه البيهقي، وحسَّنه الألباني).

## شَفَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ، أَوْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ؛ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ» (رواه الجَهْضَمِيّ، وصحَّحه الألباني).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا؛ أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه الطبراني، وحسَّنه الألباني).

## كَيْفِيَّةُ الصلاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ:

عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النبيُّ ﷺ؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (متفقٌ عَلَيْهِ).

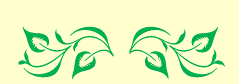
## تَقْدِيمُ الصلاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ قَبْلَ الدُّعَاءِ:

1. عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَىٰ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ؛ فَقَالَ لَهُ -أَوْ لِغَيْرِهِ-: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ» (رواه أَبُو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ دُعاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ» (رواه البيهقي، وحسَّنه الألباني).

3. عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّىٰ تُصَلِّيَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ﷺ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني)[1].

**وَصَلَّىٰ اللهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.**



(1) قال الحافظ العراقي: وهو وإنْ كان موقوفًا عليه ﷺ، فَمِثْلُهُ لا يُقال مِنْ قِبَلِ الرأي؛ وإنما هو أمر توقيفي؛ فَحُكْمُهُ حُكْمُ المرفوع، كما صَرَّحَ به جماعةٌ مِنَ الأئمةِ أهلِ الحديثِ والأصولِ. (انظرْ: جامع الأحاديث، للسيوطي: 26/ 342، حديث رقم: (29230)، بترقيم المكتبة الشاملة).

# مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ


تم بحمد الله



